البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 27 نيسان 2023

A L - B I N A A

Thursday 27 April 2023

إنّ حزبنا في مسيرة عمله في نضاله يمثل ويعمل ويصارع في سبيل أساس أفضل لحياة الإنسان ـ المجتمع.

سعاده

السودان مشتعل وإجلاء الدبلوماسيين يمهد لجولة جديدة... وعبد اللهيان في بيروت لتشجيع التوافق

فرنجية: متمسك بجوهر الطائف والتعديلات التقنية شرطها التوافق... ولن أتحدى السعودية

■ ثقة حزب الله والرئيس الأسد لمصلحة الدولة ■ لبننة الرئاسة والاستفادة من التفاهمات الخارجية

فرنجية خلال حديثه التلفزيوني مساء أمس

كتب المحرّر السياسيّ

يخترق السودان بحريقه المستمر التفاهمات التي تشكل المناخ الأبرز في المنطقة، من الاتفاق السعودي الايراني الصيني الى الانفتاح العربي على سورية وما يرتقب على الصعيد السعودي السوري، وصولاً الى مسار التلاقي التركي السوري رغم العثرات والعقبات. ولا يبدو الحريق السوداني مجرد سياق محلي في توقيت تزامنه مع المتغيرات الجارية في المنطقة، خصوصاً لجهة احتكام دول كبرى مثل مصر والسعودية لحسابات مصالحها العليا على حساب الانضباط بالتعليمات الأميركية، كما تقول مواقفها من الانفتاح على سورية من جهة والحرب في أوكرانيا والعقوبات على روسيا من جهة موازية، والانفتاح على الصين ودورها في العالم والمنطقة من جهة ثالثة، ومصر الجار الأول والأكثر تأثراً بالحريق السوداني شريك السودان في ملف مياه نهر النيل والأزمة مع إثيوبيا على خلفية بناء سد النهضة، والسعودية الجار البحري للسودان وهي تنهي حرب اليمن تجد حريقاً يجاور مدنها الكبرى ويهدد أمن واستقرار مشروعها الاقتصادي مع مخاطر تموضع التنظيمات الإرهابية في السودان الذي تبدو الفوضى مستقبلاً أكيداً ينتظره في ظل اعتماد دول الغرب الحاضرة في ملفاته الأمنية والسياسية والاقتصادية، حيث تفضح عملية إجلاء الدبلوماسيين المتسارعة وجود قرار غربي بترك السودان يذهب الى جولة ثانية أكثر دموية، بينما قادة كيان الاحتلال يتقاسمون النفوذ لدى أطراف السودان العسكرية والمدنية فيتولى الموساد نصفهم، وتتولى وزارة الخارجية نصفهم الآخر.

يتزامن الحريق السوداني الذي يشوّش على مناخ التفاهمات، مع إصرار دول التفاهمات على المضي قدماً. وفي هذا السياق تأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى لبنان لاستطلاع

(التتمة ص6)

عبد اللهيان: نثمّن الجهود البنّاءة لمسقط

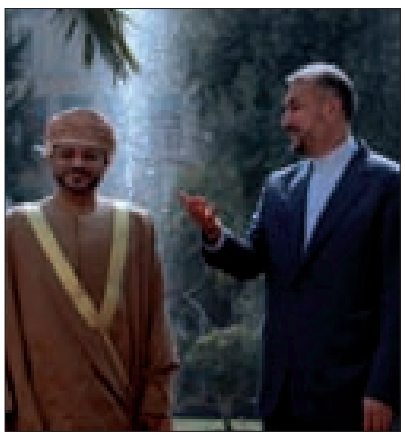

شدّد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، على أنّ تبادل الوفود الدبلوماسية على مستويات عالية هو الأساس لمزيد من التحرك وتفعيل العلاقات.

ونوّه أمير عبد اللهيان، بعد لقائه وزير المكتب السلطاني العماني سلطان بن محمد النعماني، بالعلاقات واستخدام القدرات القائمة في البلدين لتعزيز التعاون، مشدّداً على ضرورة استمراره.

وثمّن الوزير الإيراني جهود عُمان في تسهيل المحادثات الإقليمية، مرحباً أيضاً بالجهود البناءة التي تبذلها عُمان في ما يتعلق باليمن، والتي من شأنها أن تؤدي إلى توطيد السلام في المنطقة.

كما أعرب عبد اللهيان عن ترحيب بلاده بعودة العلاقات مع السعودية، في إطار سياسة الجوار للحكومة الثالثة عشرة.

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى أنّ نمو العلاقات الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة في المنطقة عامل لتقريب الدول من بعضها البعض، مؤكداً أنّه الأساس لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

من جهته، قال وزيرا الخارجية العُماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي إن محادثاته مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أكدت على أهمية «تشجيع الحوار والطرق السلمية لحلّ الخلافات».

«لجان المقاومة في فلسطين»: استمرار اعتقال خضر عدنان هو قرار بتصفيته

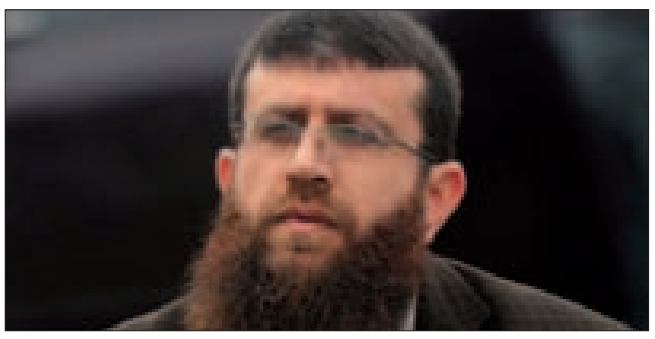

أفاد الناطق الإعلامي باسم «مهجة القدس»، تامر الزعانين، أمس، بأنّ الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 81 على التوالي، احتجاجاً على استمرار اعتقاله التعسّفي.

وأضاف أنّ «الأسير عدنان (44 عاماً) يواجه تدهوراً خطراً في صحته، ويرفض حالياً شرب الماء».

من جهته، أكّد رئيس نادي الأسير قدورة فارس، أنّ «الأمور تتجه نحو تصفيته من خلال إهمال إضرابه وعدم الاستجابة لمطلبه بحريته».

وكشف فارس أنّ «الاحتلال الإسرائيلي طالب بسجن عدنان مدة 5 سنوات، ليتم خفضها حالياً إلى 4 سنوات»، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود لإنقاذ حياته، وخصوصاً أنّ سلطات الاحتلال تقدمت هذه المرة بلائحة اتهام بحقه».

بدورها، استنكرت لجان المقاومة في فلسطين في بيان، استمرار اعتقال الأسير عدنان معتبرة أن الأمر يعد «قراراً بتصفيته».

وشدّدت على أنّ «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي، ولن تتخلى عنه»، محمّلة سلطات الاحتلال وقادته ومصلحة سجونه المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير.

ودعت إلى «أوسع حملة تضامن نصرةً ودعماً وإسناداً للأسير عدنان».

إلى ذلك، رفضت سلطات الاحتلال التصريح لعائلته عن طبيعة وضعه الصحي، بعد دخوله إلى المستشفى بشكل عاجل.

بيسكوف: مرسوم بوتين يتيح مصادرة أصول أجنبية

أشار المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أمس، إلى أنّ مرسوم الرئيس فلاديمير بوتين، بشأن الإدارة الخارجية على الأصول الأجنبية، جاء ردّاً على الإجراءات غير الودية، من الدول غير الصديقة.

وأوضح بيسكوف، خلال مؤتمر صحافي، أنّ «الإجراءات غير الودية تهدف إلى إنشاء إطار قانوني، للاستيلاء الفعلي على أصول الشركات الروسية في الخارج».

واستنكر بيسكوف إجراءات الحكومات الغربية تجاه الأصول الأجنبية للشركات الروسية، موضحاً أنّه «يُلاحَظ في عدد من الدول، انتقال منتظم من الإدارة المؤقتة، إلى المصادرة الفعلية».

وأضاف أنّ «الهدف الرئيسي من المرسوم، هو تشكيل صندوق تعويضات، يتيح لنا الرد بالمثل في حال تمّت مصادرة غير قانونية للأصول الروسية في الخارج».

يُذكر أنّ بوتين، وقع مرسوماً الثلاثاء الفائت، للرد على مصادرة الأصول الروسية في الخارج، وتقييد حقوق الملكية.

وبموجب المرسوم، وافق بوتين على قائمة الأصول الأجنبية التي تمّ تحويلها، استجابةً لذلك، إلى الإدارة المؤقتة للوكالة الفيدرالية لإدارة ممتلكات الدولة الروسية.

وشملت القائمة 83.73 بالمئة من أسهم شركة «يونيرو» الروسية (المملوكة لشركة يونيبر الألمانية)، و98 بالمئة من أسهم شركة «فورتوم» الروسية، المملوكة لشركة «فورتوم» الفنلندية.

نقاط على الحروف

التغيير الدولي وانتصار الجغرافيا على «نهاية التاريخ»

◆ ناصر قنديل

– لن نستطيع استيعاب حجم الانعكاسات المتسارعة لنهاية الهيمنة الأميركية على منطقتنا، ولا تفسير أشكال التموضع المتسارع في صفوف اللاعبين الفاعلين في المنطقة، إذا بقينا عند حدود ترسمها ضفاف السياسة والمصالح المباشرة والحروب، وقد كانت جميعها انعكاساً لتحولات أعمق جعلت ظهور هذه الانعكاسات حتمياً؛ فموقع السعودية في قطاع الطاقة وما يمليه من مصالح حيوية مع كل من روسيا والصين، والفشل الأميركي في أفغانستان وصولاً للاعتراف بالفشل وقرار الانسحاب، وحروب المقاومة وصمود قواها وحكوماتها في سورية وإيران، والصعود الروسي والنهوض الصيني، كلها عناصر حقيقيّة وصحيحة لعبت دوراً في التظهير السياسي للتحوّلات الجارية منذ انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي وتقدّم أميركا كقوة عالميّة وحيدة مهيمنة، تخوض الحرب دون خصم يواجهها، وتفرض العقوبات دون قانون دولي يمنعها، حتى بدأ الخط البياني الأميركي من تراجع الى تراجع، ومن أزمة الى أزمة، فما هي التحوّلات العميقة التي نتحدّث عنها؟

– خاضت واشنطن معركة السيطرة على العالم تحت عنوان تحويل العولمة، بما هي تعبير عن ثورة تكنولوجية أضعفت أهميّة المسافات الفاصلة في الجغرافيا إلى مصدر لإلغاء الجغرافيا، بما تختزنه من خصوصيّات ومقدرات تميز الشعوب والأمم والدول، وكانت العالمية هي النسخة السياسية للعولمة، بمعنى الحكومة العالمية، التي لا تعترف بالجغرافيا، والفرد المعولم الذي يجري إلغاء خصوصياته الثقافية والدينية والتاريخية والقومية ليصير فرداً من أتباع الحكومة العالمية يشترك في السباق على الرفاه، بدلاً من التمسك بالجذور، لكن العولمة بما هي ثورة تكنولوجية منحت

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 27 نيسان 2023
Fourteenth year / Thursday / 27 April 2023

حكومة السوداني وتحدّيها الأكبر... الفساد!

■ محمد حسن الساعدي

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في الذكرى العشرين لاحتلال البلد، أنّ الفساد يمثّل أحد أكبر التحديات التي تواجه حكومته.

كان وصفه للفساد بأنه لا يقلّ خطورة عن تهديد الإرهاب، أمر تتفق عليه غالبية الشعب، لأنّ الفساد يرتبط بتلك الفترة المرتبكة، التي أعقبت الاحتلال وما تلاها من تفشٍّ للفوضى في مؤسسات الدولة كافة، وكذلك السياسات الضعيفة، التي أنتهجتها الحكومات المتعاقبة في مكافحة الفساد...

يُضاف إليها التركة الثقيلة، التي ورثتها الحكومات، بعد عام 2003 من فساد وانهيار لمؤسسات الدولة كافة.

من أهمّ عوامل الفساد هو التوزيع الانتقائي الطائفي للخدمات والتنمية المجتمعية قبل عام 2003، الأمر الذي خلّف حالة من التجهيل والتخلف، لمناطق على حساب مناطق أخرى، بالإضافة الى تدهور الاقتصاد العراقي بشدّة في تلك الفترة، وتأسيس لصور الفساد، والتي ظهرت جلية في برنامج النفط مقابل الغذاء، عندما حصل فيه النظام السابق ودائرته المغلقة، على غالبية المنافع من هذا البرنامج، وأكمله المحتلّ بسوء إدارته، فقد أشار تقرير المفتش العام الأميركي الخاص، بإعادة أعمار العراق انّ ما لا يقلّ عن مليار دولار من أصل 60 خصّصت لإعادة الإعمار قد أهدرت بالكامل.

بعد 20 عاماً لا تزال الخدمات والبنى التحتية متضرّرة بشدة، بسبب تفشي الفساد وسيطرة الأحزاب على أغلب المشاريع في البلاد، بالإضافة الى البيروقراطية التي سادت عملية الإصلاح والتطوير والإعمار، فقد أشارت تقارير وفق دراسة أميركية أعدّت لهذا الغرض، أنّ ثلث المتوفين من عام 2003 الى 2011 كان أبرز أسباب وفاتهم سوء الخدمات العامة ومنها الصحية وسوء البنى التحتية.

احتلّ القطاع العام في العراق المرتبة 23 في العالم الأكثر فساداً في عام 2022 وهو رقم قد تطوّر كثيراً حيث كان ثاني أكثر القطاعات فساداً في عام 2006، الأمر الذي أثار الشباب المحبطين من آثار الفساد على الخدمات العامة وتردّي الاقتصاد، ودفعهم للخروج بالاحتجاجات المطالبة بتوفير الخدمات ومحاربة الفساد.

تشعر الأجيال الشابة في العراق، بأنها بعيدة كلّ البعد عن ممارسة دورها، والمشاركة في القرار السياسي، ما جعلها وبعد مرور 20 عاماً تشعر بخيبة أمل، في تحقيق رغباتهم وأمانيهم، حتى في احتجاجاتهم...

لذلك فإنّ أيّ تظاهرات سلمية، لم تحقق أيّ تغيير ملموس، وهو علامة على صعوبة تحقيق العراقيين لتطلعاتهم، في بلاد لا تحكمها المؤسسات والقوانين، بقدر ما تحكمها قوة المال والسلاح.

العراق حالياً يعيش حالة من الاستقرار النسبي، على الرغم من التراجع في عدة ملفات، ولكن بشكل عام ولأنّ الإهمال والاستبداد والفساد، هي النتائج الثانوية للغزو الأميركي، الذي أصاب مؤسسات الدولة كافة، ومع الجهود المضنية التي تقوم بها حكومة السيد السوداني في هذا المجال، الا أنّ الواقع الخدماتي يحتاج الى إرادة قوية في تنفيذه، بالإضافة الى إبعاد التأثير السياسي والحزبي في أيّ خطوات فنية في عمل الحكومة، الأمر الذي ينعكس على خطوات الإنجاز الفعلي على الأرض.

هل تبحث الرياض عن عمقها الاستراتيجي؟

■ سعادة مصطفى أرشيد*

قبل عقد ونيّف من الزمان وصل إلى الحكم في تركيا حزب العدالة والتنمية، وأخذ قادة تركيا الجدد بالظهور بشكل مغاير لما عُرف عن القادة الأتراك، وتمّ إختيار البروفيسور الجامعي الشاب أحمد داوود أوغلو ليعمل مستشاراً لشؤون السياسة الخارجية في الحكومة التركية ثم وزيراً للخارجية، كان أوغلو قد أصدر كتاباً لقيّ الاهتمام بعد أن تحوّل من شخصية أكاديمية إلى شخصية سياسية عنوانه العمق الاستراتيجي وموقع تركيا ودورها على الساحة الدولية.

عندما أصبح وزيراً للخارجية والمسؤول الأول عن دبلوماسيتها، أصبحت أفكار الكتاب ممكنة التحقيق ومصدر استيلاد مواقف وسياسات مبنية على المنطلقات العقائدية التركية الجديدة، والتي أخذت تنقلب بالكامل على تلك السياسات التي سادت طوال ثمانية عقود ونيّف من سيطرة الأتاتوركية على الدولة والمجتمع، والمتماهية بشكل ذيلي مع السياسات الغربية والمعادية لجوارها وبيئتها الإقليمية، كانت محصلة تلك السياسات (الأتاتوركية) أنها جعلت من تركيا دولة عميلة للغرب بنظر الكتلة الشرقية وحلف وارسو ومعادية لبيئتها برأي جوارها؛ وفي الوقت نفسه نظر الغرب إليها بمنطق وظيفي استخدامي فوقي، فهي بنظره دولة شرقية مهما حاولت أن تتشبّه بالغرب المتحضر، ولكنها لن تصلح أن تكون جزءاً منه إلا في جانب الخدمات العسكرية واللوجستية من خلال قبولها عضواً في حلف شمال الأطلسي، ولكن محظور عليها أن تكون جزءاً من أوروبا ومنظماتها الإقليمية.

أما سياسات أحمد داوود أوغلو فقد اعتمدت عناصر جديدة كثيرة. شاهدُنا في هذا المقال مبدأ تصفير المشاكل مع دول الجوار، ثم مبدأ أن يكون لتركيا تأثير إيجابي في الأقاليم المجاورة في أوروبا، حيث اليونان وألبانيا والبلقان وفي آسيا باتجاه إيران والأرمن وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ذات الشعوب التركية القومية، والأهمّ نحو الإقليم السوراقي ـ العربي.

وعلى جري عادة السياسة فما لبث الإخوان أن اختلفوا عندما اشتدّ عود رجب طيب أردوغان فانقلب على رفقاء دربه، أوغلو وعبد الله غول وغيرهم، والأهمّ أنه انقلب على تلك السياسة واعتمد سياسة 100% مشاكل، وأصبح الدور التركي في أقاليم الجوار دوراً سلبياً، كلّ ذلك اعتماداً على فائض القوة التي أنتجتها السياسات الحكيمة السابقة.

أسهمت السياسات الانقلابية لرجب طيب أردوغان على المبادئ التي سارت عليها الدبلوماسية التركية في عهدها الأول في تخريب كلّ ما كان قد تمّ إنجازه، فكان الدور التركي مؤذياً وتخريبياً في الأزمة السورية، ولم يطل الدولة السورية والأرض السورية فحسب، وإنما امتدّ وتشعب ليطال تهجير السوريين ومحاولة ضرب المجتمع السوري وتقسيمه والتأثير على ثقافته، وعلى الاقتصاد وعلى الدعم الحكومي الرسمي لعصابات قامت بتفكيك المصانع والمشاغل ونقلها إلى تركيا، وفي التحالف المالي مع العصابات الكردية التي تسرق النفط السوري وتبيعه للأتراك بأسعار متدنية وتذهب أثمانة لجيوب رؤساء العصابات في معظمها وما يتبقى للصرف على المسلحين المعادين للشرعية السورية.

لكن دوائر الدنيا تدور وكما يقول العجائز: لا يبقى على ما هو، إلا هو، وكلّ ما عدا ذلك فهو عرضة للتغيير في عالم سُنته التبدّل والتقلب. فتركيا ومعها الإقليم على موعد في أيار المقبل القريب مع موعد الاستحقاق الانتخابي لموقع الرئاسة التركي، وهو الاستحقاق الأصعب أمام رجب طيب أردوغان والذي أصبح جزء مهم من مصيره الانتخابي في أيدي دمشق، بعد أنّ ظن ظناً آثماً قبل سنوات أنّ مصير دمشق بين يديه، وأنّ موعد دخوله دمشق فاتحاً قد أصبح قريباً مبشراً القطريين والأميركان وربما الإسرائيليين بأنه سيؤمّ المصلّين في جامع بني أمية الكبير.

هكذا تبدو صورة ما يجري في الإقليم، فالأدوار الإيرانية والروسية والصينية تعمل بجدّ ومثابرة على تجسير الفجوة بين دمشق وأنقرة بما يعود بالنفع على البلدين، فيما آخرون يعملون على توسيعها وتعميقها، واشنطن بدعمها للعصابات الكردية التي تبدي جاهزية لتكون وقوداً للسياسات غير القومية والمعادية، ثم لمحاولة إظهار عصابات التكفير التي عادت لها وظيفة في هذه الظروف، وتل أبيب بضرباتها وعدوانها وبعملائها، وسابقاً بحلفائها من عرب التسويات والتطبيع والاستسلام.

عند الصين... قد نجد الخبر اليقين، فقد عملت الدبلوماسية الصينية بأناة وهدوء على نزع صواعق التوتر في الخليج بإنجازها المصالحة الإيرانية ـ السعودية، واستطاعت إبعاد الرياض عن واشنطن وإنْ بمقدار لا يزال يبدو ضئيلاً ولا ندري إلى أيّ حدّ سيصل، وهي تعمل على إنهاء الحرب العبثية بين صنعاء والرياض داعمة الدور العُماني، وأخيراً رأينا من تلك النتائج وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في الرياض، وإنْ هي إلا أيام وإذا بوزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في دمشق حاملاً رسائل طيبة من الرياض وعاد حاملاً مثلها، ثم القرارات النفطية الأخيرة لشركة «أرامكو» السعودية التي أدهشت عالمي السياسة والاقتصاد، وأعادت الذاكرة لما جرى عقب حرب تشرين 1973.

قد يكون من المبكر الظنّ أن يكون ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قد قرأ كتاب أحمد داوود أوغلو (العمق الاستراتيجي) أو التفاؤل بأنه قد آمن بنظرياته، وبأنّ مصلحة بلاده هي في جوارها وبيئتها لا في تقديم الخدمات لأعدائها، لكن بعض الظنّ إثم وبعض الظن ليس إثماً، وتفاءلوا بالخير فقد تجدونه...

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

«التنمية والتحرير»: الأمور تخرج عن مسارها والمطلوب حوار جدّي وسريع

مصطفى الحمود

أعلنت كتلة التنمية والتحرير أنّ الممانعة هي التي حمت لبنان من الفتن، مؤكّدةً «لكلّ من يرفضون لغة الممانعة» أنّنا على أبواب نصر حقيقي وشدّدت على «أهميّة اللجوء إلى الحوار بكلّ أشكاله جديّاً وسريعاً، لأن الأمور بدأت تخرج عن مسارها».

وفي هذا السياق، اعتبر النائب هاني قبيسي في احتفال تأبيني في بلدة القصيبة الجنوبية، أنّ «بعض الساسة في بلدنا يقولون إنّ الممانعة السبب الأساسي لتدمير الوطن، وأحدهم يستهزئ بالممانعة التي حققت النصر على إسرائيل، ونحن نقول لهؤلاء إنّ الممانعة هي التي حمت لبنان من فتنكم وأشراركم وأنفسكم».

وقال «الممانعة هي التي سارت بنا على طريق النصر، وانتم الآن تبحثون عن بعض المواقع لتستمروا بتدمير لبنان وزرع الانقسام والاختلاف فيه في وجه كل المساعي التي نبذلها للوصول إلى استقرار حقيقي في بلدنا، وينبري رئيس أحد الأحزاب اللبنانية ويقول لا نريد رئيساً ينتمي إلى المقاومة أو الممانعة، بل ما يريده هو رئيس ينتمي إلى التطبيع والانهزام وعلاقات طبيعيّة مع العدو الصهيوني، رافضاً كلّ واقع التحاور الداخلي للاتفاق على رئيس للجمهوريّة في هذا الوقت الصعب الذي يمرّ به لبنان».

أضاف «في ظلّ ما يحصل من تداعيات تتهاوى فيه إسرائيل أمام واقعها السياسي الداخلي، نقول لكلّ من يرفضون لغة الممانعة نحن على ابواب نصر حقيقي، أكان على المستوى السياسي في بلادنا بانتخاب رئيس للجمهوريّة والانتقال إلى حلّ الأزمة الداخليّة، ووضع برنامج اقتصادي حقيقي».

وأكّد أنّ «الأجدى بنا أن نجلس جميعاً إلى طاولة الحوار كالتي أسّس لها الرئيس نبيه برّي عندما حاولوا زرع فتنة سنيّة شيعيّة في بلدنا وأفشلناها، ونقول اليوم لبعض المحاولات المتجدّدة لزرع الفتنة بأنّ لبنان لن يغرق بفتنة داخليّة، ولن ننجرّ إلى أيّ فتنة داخليّة، ولن نرضى الظلم لأحد، بل نحن مع تعميم العدالة والمساواة ليصل كلّ ذي حقّ إلى حقّه».

من جهته، أسف النائب ميشال موسى في حديث إذاعي «للجمود المستمرّ على مستوى الملف الرئاسي»، معتبراً «أنّنا اليوم في مرحلة التّأكّد من مدى جديّة الاتفاق السعودي – الإيراني وثباته لبلورته داخليّا».

وشدّد على «أهميّة اللجوء إلى الحوار بكلّ أشكاله جديّاً وسريعاً، لأن الأمور بدأت تخرج عن مسارها»، نافياً «وجود أيّ نيّة لدى رئيس مجلس النوّاب للدعوة إلى جلسة انتخاب رئيس قبل بلورة صورة الترشيحات لدى الطرفين، إذ لا رغبة لديه في أن تكون الجلسات المُقبلة شبيهة بتلك التي عُقدت سابقاً».

قبيسي متحدثاً في بلدة القصيبة الجنوبية

وبالنسبة إلى تداعيات ملفّ النزوح، اعتبر أنّ «أسوأ ما في الأمر هو أن يتحوّل هذا الموضوع إلى سجالات داخلية عقيمة»، داعياً إلى «التعامل معه بدقّة ومن دون مخالفة الاتفاقات الدوليّة». وقال «علينا نحن اللبنانيين، أن نتّحد في مقاربة هذا الملفّ والمطلوب من المجتمع الدولي أن يتفهّم لبنان ويبادر معه إلى المعالجة عبر خطّة عمل محدّدة».

خفايا

توقفت مصادر أمنية أمام اللغة العنصرية التي تروّج لها حسابات وهمية وأسماء مشبوهة لبنانية وسورية لتعميم الكراهية والتنابذ وصولاً للحرب تحت ستار النزوح السوري، خصوصاً أن هؤلاء كانوا حلفاء التقوا على جلب النازحين ويلتقون اليوم على تحويلهم مادة استثمار إعلاميّ وربما أمنيّ مبرمج.

كواليس

تساءل دبلوماسي عن وجود رغبة أميركية حقيقية بوقف حرب السودان، مشيراً الى أنه يكفي فرض عقوبات مصرفية على حسابات الجنرالين البرهان وحميدتي وعائلتيهما والمقربين منهما، وتجميد كل حسابات تجارة الذهب السوداني حتى يرضخ الطرفان لدعوات وقف النار.

نشاطات

● استقبل نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس، سفيرة إيطاليا في لبنان نيكوليتا بومباردييري، وبحثا في موضوع أزمة النزوح السوري. وأكد بو صعب «أنّ التوتّر وصل إلى أعلى مستوياته وأصبح في محل خطير ما يستدعي تغييراً جذريّاً في سياسة الاتحاد الأوروبي في موضوع النازحين والإسراع في معالجة الموضوع بشكل مختلف»، طالباً من السفيرة «إبلاغ حكومتها والاتحاد الأوروبي بخطورة إبقاء النازحين في لبنان في ظلّ الوضع الذي وصل إليه». واستقبل بو صعب وفداً من منظمة اليونيسكو.

● التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة، وزير المهجّرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، وجرى تداول الأوضاع العامّة في البلاد.

● بحث وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، مع رئيس الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسام بدران بحضور المستشار الإعلامي لرئاسة الجامعة الدكتور علي رمّال، في التعاون بين الجامعة ووزارة الإعلام إضافةً للتحضير لتوقيع بروتوكول تعاون. كما رحّب المكاري بالمشاركة في النشاطات التي تقيمها الجامعة خصوصاً في يوم الجامعة اللبنانيّة.

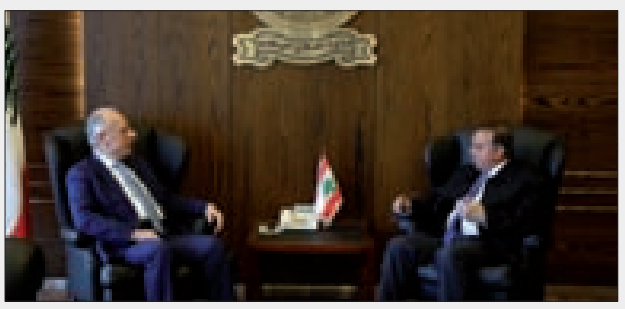

شرف الدين وسليم خلال لقائهما أمس

ملفّ النازحين في السرايا: مُتابعة العودة الطوعيّة وإسقاط صفة نازح عمّن يُغادر لبنان

خلال الاجتماع بشأن النازحين في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعين، أمس في السرايا، لبحث ملفّ النازحين السوريين في لبنان. وأعلن وزير الشؤون الاجتماعيّة هكتور الحجّار إثر الاجتماعين، أنّه تقرّر بنتيجة المداولات:

1- تأكيد قراريّ مجلس الوزراء، الأول، رقم 38 تاريخ 2014/10/23 المتعلق بورقة سياسة النزوح السوري إلى لبنان والثاني، رقم 2 تاريخ 2020/7/14 المتعلق بعرض وزارة الشؤون الاجتماعيّة لورقة السياسة العامّة لعودة النازحين، كما تأكيد التدابير والإجراءات المتخذة تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى للدفاع تاريخ 2019/4/24، من قبل الجيش والأجهزة الأمنيّة كافّة بحقّ المخالفين خصوصاً لجهة الداخلين بصورة غير شرعيّة وغير الحائزين على الوثائق الرسميّة والقانونيّة».

2- الاستمرار في متابعة العودة الطوعيّة للنازحين السوريين، مع مراعاة ما تفرضه الاتفاقيّات والقوانين لناحية المحافظة على حقوق الإنسان، وذلك تحت إشراف الوزارات والإدارات المختصة ولاسيّما وزارة الشؤون الاجتماعيّة والمديريّة العامّة للأمن العام.

3- الطلب من المفوضيّة العليا لشؤون النازحين، وضمن مهلة أقصاها أسبوع من تاريخه، تزويد وزارة الداخليّة والبلديّات بالداتا الخاصّة بالنازحين السوريين على أنواعها، على أن تسقط صفة النازح عن كل شخص يُغادر الأراضي اللبنانيّة.

4- الطلب من الأجهزة الأمنيّة التشدّد في ملاحقة المخالفين ومنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعيّة.

5- الطلب من وزارتيّ الداخليّة والبلديّات والشؤون الاجتماعيّة إجراء المقتضى القانوني لناحية تسجيل ولادات السوريين على الأراضي اللبنانيّة بالتنسيق مع المفوضيّة العليا لشؤون النازحين.

6- الطلب من الدول الأجنبيّة المشاركة في تحمّل أعباء النزوح السوري خصوصاً مع تزايد أعداد النازحين في ضوء تفاقم الأزمة الاقتصادية.

7- الطلب من وزارة العمل وبالتنسيق مع المديريّة العامّة للأمن العام، التشدّد في مراقبة العمالة ضمن القطاعات المسموح بها.

8- الطلب من وزير العدل البحث في إمكان تسليم الموقوفين والمحكومين للدولة السوريّة بشكل فوريّ مع مراعاة القوانين والاتفاقيّات ذات الصلة وبعد التنسيق بهذا الشأن مع الدولة السوريّة.

9- تكليف وزيريّ الشؤون الاجتماعيّة والعمل وأمين عام المجلس الأعلى للدفاع ومدير عام الأمن العام بالإنابة، مُتابعة تنفيذ مقرّرات اللجنة والتنسيق بشأنها مع الجانب السوري ورفع تقارير دوريّة بهذا الشأن إلى اللجنة الوزاريّة.

وردّاً على سؤال عن حدود الإجراءات التي يُمكن للجيش اتخاذها قال الحجار «الجيش يتعاطى بالملفّ الذي يتعلّق بالأشخاص الذين يدخلون إلى الأراضي اللبنانيّة خلسة، ويحاول تطبيق القانون بغضّ النظر عن الجنسيّات، والجيش لا يتعاطى في هذا الملفّ إلّا انطلاقاً من معطيات أمنيّة معيّنة، وإذا كان هناك أشخاص من جنسيّات مختلفة دخلوا الأراضي خلسة عليه تطبيق القانون بالتنسيق مع الأجهزة المعنيّة وهي الأمن العام والنيابة العامّة وغيرهما».

وعن زيارة سورية والتنسيق مع الحكومة السوريّة أعلن أنّ «هناك شقّاً تقنيّاً سيقوم به الأمن العام، وهناك خطوة جديدة، فإذا كان من ضرورة للتنسيق السياسي فسأذهب ووزير العمل إلى سورية لمتابعة هذا الموضوع».

وبحث رئيس الحكومة مع وزير الدفاع الوطني موريس سليم في شؤون الوزارة كما التقى قائد الجيش العماد جوزيف عون.

«الأحزاب العربيّة»: عمليّة القدس البطوليّة ردّ طبيعيّ على جرائم العدوّ الإرهابيّ

أشادت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة بـ«عمليّة القدس البطوليّة التي نفّذها الشهيد الفدائي البطل حاتم أبو نجمة والتي جاءت ردّاً على جرائم الكيان الصهيونيّ الإرهابيّ، بحقّ المسجد الأقصى والفلسطينيين، واقتحام مصلى باب الرحمة وقطع الكهرباء عنه، وهي تأتي في سياق الردّ المتواصل على تلك الجرائم المتمادية وانتهاك حرمة الأماكن المقدّسة».

وأكد الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح «أنّ هذه العمليّة ماهي إلّا جزء من الردّ العمليّ والطبيعيّ على جرائم العدو وتهديدات حكومته الفاشيّة والمتطرّفة، وتشكّل صفعة جديدة ومدويّة للمنظومة الأمنيّة والعسكريّة الصهيونيّة».

من جهة أخرى، دان صالح «استمرار اعتقال الشيخ المجاهد خضر عدنان وقرار محكمة سالم العسكريّة الصهيونيّة رفض طلب الإفراج عنه بكفالة. وهو المُضرب عن الطعام لليوم 89 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداريّ التعسفيّ، بالرغم من نقله إلى المستشفى جرّاء خطورة وضعه الصحيّ».

وشدّد على أنّ «حكومة الاحتلال الصهيونيّ تتحمّل المسؤوليّة الكاملة عن حياة عدنان»، معتبراً أنّ «قرار المحكمة المزعومة بمثابة قرار إعدام بحقّ الشيخ خضر عدنان، وأنّ هذه الإجراءات هي بمثابة جريمة حرب تستوجب تحركاً عربيّاً ودوليّاً حقوقيّاً وإنسانيّاً، للإفراج عن الشيخ المُجاهد وكلّ الأسرى الفلسطينيين».

ورأى أنّ «حكومة الاحتلال التي لا تحترم المبادئ الإنسانيّة والدوليّة والحقوقيّة وتضرب بعُرض الحائط الشرعيّة الدوليّة، ما فتئت تُمارس جرائمها بحقّ الشعب الفلسطيني وكلّ المؤيدين لحقوقه المشروعة لتصل تلك التجاوزات إلى اعتقال النائب الأردني الوطني عماد العدوان بتهمة نقل الأسلحة إلى فلسطين المحتلة رغم الحصانة النيابيّة التي يتمتّع بها، في اعتداء مباشر على الصفة البرلمانيّة المُصانة دوليّاً وعلى الشعب والدولة الأردنيّين».

وأضاف «كما تُشكّل اعتداءً على الكرامة العربيّة والإسلاميّة، ومحاولة رخيصة من الاحتلال للانتقام من صوت عروبي إسلامي مدوٍّ ضدّ الاحتلال وممارساته، كما للانتقام من مجلس النوّاب الأردني الذي أوصى قبل أسابيعٍ بطرد سفير الكيان الغاصب من الأردن».

وأيّد صالح ما جاء في «المؤتمر القومي العربي العام» في هذا الشأن، داعياً إلى «إطلاق أوسع حملات التضامن العربيّة والإسلاميّة والعالميّة مع النائب العدوان للضغط على الحكومة الصهيونيّة للإفراج عنه. والبدء بتحرّك شعبي تضامني مع أحد رموز الكرامة والحريّة والعدالة في الأردن وعلى امتداد الأمّة. وليشمل ذلك قضيّة الشيخ خضر عدنان وجميع الأسرى في سجون الاحتلال».

«الحملة الأهليّة» تتضامن مع النائب الأردني عماد العدوان: اتفاقيّات التطبيع لم ينجم عنها إلّا الخراب للدول المُطبّعة

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري في مكتب حركة (حماس)، وتضامناً مع النائب الأردني عماد العدوان المعتقل في سجون الاحتلال الصهيوني، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، مشهور عبد الحليم عن حركة (حماس)، مقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

ودعا المجتمعون «كلّ القوى والأحزاب والهيئات الحكوميّة العربيّة والإسلاميّة الصديقة إلى إبداء التضامن مع النائب الوطني المقاوم والضغط مع الأردن، شعباً وحكومةً، للإفراج الفوري عنه».

ورأى المجتمعون في «تصاعد العمليّات الفدائيّة في الأرض المحتلّة، وتزايد أعداد الشهداء الذين يرتقون خلال مقاومتهم للعدو، سواء في أريحا حيث استشهد البطل سليمان عيّاش، وفي القدس حيث استشهد البطل حاتم أبو نجمة، تأكيداً أنّ شعبنا الفلسطيني وأمّتنا مستمرّان في مقاومتهم حتى دحر الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلّة من البحر إلى النهر».

ودعوا «كلّ القوى الشعبية التحررية في الأمة والعالم الى أوسع تحرك داعم لفلسطين ومطالبة بنزع الشرعية الدولية عن كيان الاحتلال والاغتصاب كخطوة أولى على طريق تحرير كل فلسطين وعودتها الى أهلها وعودة أهلها اليها».

ورحّبوا بـ«المصالحات العربيّة ـ العربيّة لاسيّما مصالحة بعض الحكومات مع سورية بعد 12 سنة من العدوان والدمار والخسائر البشريّة والاقتصاديّة والمعنويّة التي حلّت بها»، آملين أن «تُتوّج هذه المصالحة بقرار إلغاء تعليق عضويّة سورية في جامعة الدول العربيّة، وهو قرار جائر وغير قانوني وغير ميثاقي، استهدف دور سورية المعروف في التمسّك بحقوق أمّتها التاريخيّة في فلسطين وغير فلسطين».

وعرضوا للأحداث المؤلمة التي يشهدها السودان «والتي تستهدف معاقبة جيشه وشعبه على تاريخهما المشرّف في نصرة قضيّة الأمّة لا سيّما في فلسطين، وعلى قمة الخرطوم ولاءاتها الثلاث، وعلى دعم جيش السودان للمقاومة في غزّة، بالإضافة إلى استهداف السودان أيضاً في وحدته وأمنه واستقراره ودوره العربي والأفريقي الهام وعلاقته التاريخيّة بمصر».

ورأوا في اغتيال مساعد الملحق العسكري المصري في السودان أول من أمس محمد الغراوي، بالإضافة إلى استهداف القاعدة السودانيّة - المصريّة المشتركة في مروي «جزءاً أساسيّاً من المشروع الصهيو ـ استعماري الذي يريد إشعال الحروب بين مصر والسودان على طريق محاربة القطرين الشقيقين».

وتمنّوا للسودان «الانتصار على مشروع الفتنة والاحتراب والتقسيم، كما للجيش السوداني أن ينجح في حماية وحدة البلد وأمنه واستقراره والتزاماته بالقضايا العربيّة والإسلاميّة، وفي مقدمها القدس بعيداً عن أي تطبيع مع العدوّ وقد بدأ يترنّح في العديد من الأقطار التي فرضت عليها حكوماتها اتفاقيّات تطبيع لم ينجم عنها إلّا الخراب لتلك الدول».

حميّة بعد جولة للجنة الأشغال في المطار: إيراداتُه ستُقارب 200 مليون دولار

اجتماع لجنة الأشغال في المطار بحضور حمية ونصار

عقدت لجنة الأشغال النيابيّة برئاسة النائب سجيع عطية، اجتماعيّ عمل في مطار بيروت الدوليّ، الأول في شركة «طيران الشرق الأوسط» والثاني في المديريّة العامّة للطيران المدني، بحضور وزيري الأشغال العامّة والنقل والسياحة في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة ووليد نصّار، المدير العام للطيران المدني فادي الحسن، قائد جهاز أمن المطار العميد فادي كفوري ورؤساء الدوائر الأمنيّة والإداريّة في جهاز أمن المطار والمديريّة العامّة للطيران المدني، وذلك للاطلاع على سير الخدمات فيهما على أبواب الصيف وموسم السياحة.

وقال عطيّة عن زيارة اللجنة شركة «طيران الشرق الأوسط»، «اجتمعنا مع رئيس مجلس إدارة الشركة السيد محمد الحوت (...) كان شرح مستفيض عن أهمية شركة طيران الشرق الأوسط عالمياً، كذلك تطرّقنا إلى موضوع الأسعار المنافسة وسيزوّدنا رئيس مجلس الإدارة بجداول الأسعار مقارنة مع أسعار شركات الطيران الأخرى في العالم. وأخبرنا السيد الحوت بأنه سيكون هناك طائرات جديدة عام 2025 وستتعامل الشركة مع دول أخرى».

بدوره أوضح نصّار أنّ «الاجتماع في مقرّ الشركة هو لبعض الاستيضاحات والتساؤلات مع رئيس مجلس إدارة الشركة وقد حصلنا على الأجوبة اللازمة»، معتبراً أنه «يجب التركيز على الإيجابيّات ومساعدة لبنان لأننا مقبلون على موسم سياحي واعد جدّاً، وحسب الأرقام فإنّ عدد الوافدين لهذا العام سيتجاوز العدد المُسجَّل في العام الماضي، والتركيز الأساسي يجب ان يكون على مطار بيروت».

وبعد الاجتماع الثاني في المديريّة العامّة للطيران المدني كانت جولة انطلقت من قاعة المغادرة وإنجاز معاملات المسافرين، مروراً بالسوق الحرّة، وصولاً إلى قاعة وصول الركّاب واستلام الحقائب.

وأشار عطيّة إلى «وجود بعض الشوائب في المطار أخذنا ملاحظات بها وسنتابعها مع السادة الوزراء». وأضاف «موضوع وزير المال ومصرف لبنان يجب أن يُحلّ اليوم قبل الغد، بأن يتم تحويل مبلغ الـ20 بالمئة. هذا قانون وغير مسموح تجاوزه، إذ إنّ 20 بالمئة من دخل المطار هي من رسم المغادرة أيّ ما يُقارب 25 مليون دولار وذلك لتفادي مشكلة الازدحام بالإضافة إلى موضوع الصيانة».

أمّا حميّة فقد أوضح أنّ «المطار يُحقق إيرادات بمئات ملايين الدولارات. الأسبوع الماضي وقّعنا على عقد السوق الحرّة لمدّة أربع سنوات، يفوق ستين مليون دولار فريش، ونحن نقوم بمزايدات عديدة وبالتالي سندخل إلى الخزينة العامّة ما يناهز مئتي مليون دولار فقط من المطار»، مؤكداً أنّ «التعاون ما بين الأجهزة الأمنيّة وإدارة المديريّة العامّة للطيران المدني سيتواصل من أجل الحفاظ على استمراريّة عمل المطار إنّما التطوير هو بحاجة إلى دولارات فريش».

وتابع «بالنسبة إلى الازدحام في المطار، فقد عملنا على تغيير جهازيّ سكانر تحت الأرض لا يلاحظهما المسافر، وهذا كان أحد الأسباب الرئيسة للازدحام داخل المطار. وسنعمل خلال الأيام العشرة الأولى من شهر أيّار على تغيير جهازيّ سكانر، وبدءاً من منتصف أيّار ستصبح أجهزة السكانر عند مداخل الأبواب الشرقيّة والغربيّة في حيّز العمل لأنّ الأجهزة القديمة كانت عرضة للتوقّف لأكثر من مرّة يومياً. والكل يعلم كيف تم شراء أجهزة السكانر وتركيبها بهبة من الألمان ومن دون دفع أيّ ليرة لبنانيّة».

وقال «إننا على استعداد للتعاون بكل الأشكال مع السلطة التشريعيّة لأننا معاً عملنا على إقرار القوانين، ما يُساهم في تخفيف العبء. وهذا مثال على التعاون بين السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة»، مشيراً إلى أنّ «وزارة الأشغال ومنذ خمسة أشهر، تزوّد الخزينة العامّة بملايين الدولارات الفريش ولا نحصل منهم ولا أيّ دولار».

المنتدى الاقتصادي دعا القضاء وأجهزة الرقابة لتحمّل مسؤوليّاتهما: قرارات الحكومة الماليّة عشوائيّة وضمن استراتيجيّة الهروب إلى الأمام

رأى «المنتدى الاقتصادي والاجتماعي» أنّ «قرارات الحكومة الماليّة عشوائيّة وضمن إستراتيجيّة الهروب إلى الأمام».

وأشار المنتدى في بيان إثر اجتماعه الأسبوعي إلى «تطوّر التحقيقات الأوروبية مع المتهمين بتبييض الأموال المنهوبة وتهريبها كحاكم البنك المركزي والمحيطين به»، معتبراً «أنّ المهم وصول هذه التحقيقات إلى جلاء الحقيقة وكشف ما حدث في لبنان من عدوان سافر على المال العام والخاص من قبل مجموعة حاكمة ما زالت تعتمد المناورة والمخادعة وتتسلّح بالإنكار لتفادي العقاب مستفيدةً من المواقع السلطويّة التي تحتلّها».

ولفت إلى «أنّ التحقيقات الأوروبيّة تشكّل تحدّياً كبيراً للقضاء اللبناني الذي يُظهر تقصيره ملموساً بالمقارنة معها، إذ كيف يجوز للقضاء اللبناني أن يتخلّف عن القضاء الأوروبي في التحقيقات والمتابعة بشأن قضايا لبنانيّة حسّاسة في حين أنّه كان يجب أن يكون السبّاق في أداء هذه المهمة، وفاءً لمسؤوليته وتاريخه الذي شهد مواقف جريئة ما زالت تتردّد أصداؤها بين جنبات قصر العدل حتى اليوم».

وأشار إلى أنّ «تباطؤ الجهاز القضائي اللبناني في أداء واجباته جاء مخيّباً لآمال شعبنا، فضلاً عن الانقسام الذي ظهر للعيان، حين كان بعض القضاة يتصدّون بجرأة لفتح ملفّات الفاسدين، بينما كان آخرون يسعون إلى إجهاض التحقيقات، الأمر الذي أدّى ويؤدّي إلى التمييع والمماطلة في ملاحقة الفاعلين لجرائم النهب والفساد والهدر».

ولاحظ «أنّ العدالة في لبنان اليوم مهيضة الجناحين: القضاء والمحاماة، حيث تتعرّض نقابة المحامين لخضّات واهتزازات ومحاولات لكمّ الأفواه ينبغي استدراكها قبل أن تُلحق الضرر الشديد بصرح الديمقراطيّة العزيز على اللبنانيين».

وشدّد على «أنّ المواجهة الجديدة لقضايا الهدر والفساد، تتطلّب قيام القضاء، بمسؤوليّاته كاملة في متابعة التحقيقات، في الملفّات التي لديه، بجرأة وفعّالية، وصولاً إلى كشف الفاعلين مهما علا شأنهم، ومحاسبتهم على أفعالهم الجرميّة، التي أوصلت البلاد إلى الانهيار المالي والاقتصادي المريع، وأوصلت الشعب إلى حالة الفقر والعوز ولطخت سمعة لبنان والمؤسّسات اللبنانية».

وسأل عن «مصير التدقيق الجنائي الذي وعد به الشعب اللبناني ولم تُعلن نتائجه بعد»، وحثّ القضاء وهيئة التحقيق الخاصّة ولجنة المال والموازنة النيابيّة على «تحمُّل مسؤوليّاتهم الوطنيّة والتاريخيّة الجسيمة».

وتوقّف المنتدون «أمام تمنُّع وزير المال عن إعطاء الإذن بملاحقة رياض سلامة وبالتالي امتناعه عن أداء واجبه الوطني في الحفاظ على المال العام ومسيرة العدالة، وأيضاً تغطية مجلس الوزراء لقرارات وتعاميم الحاكم رغم مخالفتها للدستور والقانون».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 27 نيسان 2023
Fourteenth year / Thursday / 27 April 2023

النار بالنار
رسائل للوجدان
بين دمشق وبيروت

■ طارق الأحمد

كثيرون هم الذين دأبوا على تشويه الوجدان، وقليلون هم الذين نجحوا في إصلاحه...

المسافة الواصلة طبيعياً بين المدينتين الحاضرتين في تاريخ سورية لا تتجاوز تسعين كيلومتراً كخط نظر...

وهما أكبر عاصمتين قريبتين في المنطقة كلها، ورغم كلّ ذلك فلم تبقَ مؤامرة على الوجدان قبل السياسة إلا وجُرّبت فيها من أجل منع التواصل الفعلي بينهما نظراً لما للطاقات الكامنة الهائلة التي يمكن أن تتفعّل في حال عاد التواصل حقيقياً وكما ينبغي، أيّ حركة مكوكية وخلية نحل تسير فيها آلاف السيارات يومياً على اوتوستراد عريض بلا توقف...

كلّ ذلك إذا كتبته يظنّ سامعوك أنك تردّد فقط شعارات حزبية تؤمن بها، ولكن وبقدر ما يتوافق جلّ من يسمعك على أنّ هذا إنْ حصل فسيحقق معجزة لحياة كلّ الناس في المنطقة والبلاد، لكن كما لا يُستهان به من العداء والتجاهل، سيتكفل باستحضار كلّ أمراض الماضي ليخيف الكتلة البشرية الأكبر، ويمنعها من إدراك أنّ العلاج لكلّ أزمات المنطقة يبدأ بإزالة هذه الحدود ولو تدريجاً كما هو بين دول الاتحاد الأوروبي.

معالجة الوجدان:

نعم يجب أن نعترف بأنّ معركة السياسة وحدها لا تكفي لإقناع الناس المتمترسة سلفاً في خنادق الماضي، وبالتالي يجب البحث في كلّ الطرق الأخرى التي تفتش عن الأمراض الاجتماعية وتعالجها، وحقيقة وقبل أن نطيل تكرار الحديث عن المؤامرة وتحكم الدول الاستعمارية بنا، فالأولى أن نحاول الوصول إلى شعبنا بطرق تلامس فكره ووجدانه وتظهر له مصالحه. وهنا يأتي الفن الراقي كأحدى أهمّ الأدوات الفذة لتحقيق هذا الهدف.

مسلسل النار بالنار:

عمل دراميّ غير مسبوق لأسباب كثيرة، أنا أحببت أن أسمّيه «قصة حارتين» فالمخرج محمد عبد العزيز استطاع لأول مرة دمج شخوص حارة شامية حقيقية غير مزيفة ولا مصطنعة أو مصنعة بشخوص حارة بيروتية أيضاً غير مصنّعة على قياس شركات الإنتاج والصور النمطية المفبركة على طريقة المسلسلات التركية لعرض الأزياء على مدى نص سخيف بمئة حلقة لتخدير المشاهدين...

هنا كنا أمام أشخاص حقيقيين، قد لا نعرفهم كلهم، لكنهم أبدعوا في تصوير أكبر كمّ من الألم الذي نمرّ عليه وتوحّش في نفوسنا، وتعوّدنا عليه وكأننا خلقنا لنتكيّف مع آلامنا وتجاهل الحياة لنا...

المبدعة كاريس بشار نبشت البنت الشامية حتى بمشيتها المثقلة بصلف العادات والقهر والفقر، فتقوّست قدماها واستطاعت استحضار نضال نزار قباني من أجل تحرير المرأة بشعره، لكن على طريقتها هي، ثم دمجت إرثها الشامي كله صدماً مع الثقافة الفرنكوفونية التي نهل منها المبدع جورج خباز، لينتج عن كلّ ذلك الدم والألم استكشاف الحقيقة الحقيقية وهي أنّ هذا المجتمع هو في الأصل واحد رغم تنوّعه، وما هذا التنافر إلا موروث مصطنع أراد تفكيكه وتمزيقه.

تصير الحروب وتؤخذ القرارات وتغلق الحدود ويقهر الناس، وفي الصورة آلام نعلم عنها، لكن من يصوّرها على حقيقتها؟

شبكات تهريب المحروقات وتزوير الوثائق وتهريب الناس عبر البحار وتقطيع أجساد البشر واستغلال فقرهم، وأحلام ضائعة...

نعم في الدراما تستطيع إيصال ما تجهد لعقود من السنين لإيصاله، اذا كانت الأعمال هادفة وراقية ومبدعة، واعتقد أنّ فريق هذا العمل قد استطاع اختراق الوجدان وتنظيفه مما دخل عليه من أفكار أرادت تصوير الناس في المجتمع السوري اللبناني على غير ما هو عليه، كما استطاع تصوير قدر كبير من منعكسات الحرب الأخيرة والتهجير واللجوء على المجتمع والناس، دون أن يدخل في الخطاب السياسي المباشر.

من ناحيتي أشكر من قام بهذا الجهد الكبير لأنه يساند بحقّ كلّ جهود المناضلين الذين دفعوا الدماء والجهد من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع، وإنّ أهمّ معاركنا هي معركة الوعي.

وفد من منفذية حلب في «القومي»
زار القنصلية الإيرانية مهنّئاً بعيد الفطر

زار وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، قنصلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حلب، وكان في استقباله القنصل نواب نوري والمستشار الدبلوماسي والسياسي ناصر مكارم والمستشار الثقافي صابر رامين وعدد من المسؤولين في القنصلية.

ضمّ الوفد القومي عضوي هيئة المنفذية: خالد حوري وعبد السلام المرعي، مدير مديرية الشهيد خالد أزرق سعادة قشقش ومدير مديرية الطلبة يوسف حيلاني.

وقدّم الوفد التهاني للقنصل نوري وأركان القنصلية بعيد الفطر، وكان تأكيد على العلاقة المشتركة وأهمية وقوف إيران الى جانب قضيتنا ومع فلسطين، ودعمها مقاومة شعبنا ضدّ الاحتلال الصهيوني، ووقوفها الى جانب سورية في مواجهة الإرهاب ورعاته.

الوفد القومي مع القنصل الإيراني في حلب

وفد من منفذية حلب في «القومي»
هنأ أمين فرع «البعث» وقيادة «الديمقراطي السوري» بعيد الفطر

زار وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب أحمد منصور وهنأه بمناسبة عيد الفطر.

ضمّ الوفد وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام عاطف حوري، مدير مديرية الشهيد خالد أزرق سعادة قشقش، مدير مديرية الطلبة الجامعيين يوسف حيلاني ومدير مديرية القلعة عبد الحميد حايك.

وتحدث باسم الوفد، وكيل عميد التنمية الإدارية، فأكد أنّ التفاف السوريين حول جيشهم وقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، مكّن سورية من الانتصار على الإرهاب ورعاته، وإفشال أهداف الحرب الارهابية الكونية التي استهدفت بلادنا.

وشدّد على أهمية تآزر الجميع، أحزاباً وقوى وجميعات ومؤسسات وافراداً والعمل من أجل مصلحة سورية، لافتاً إلى أنّ هذا التآزر تحقق في مواجهة الإرهاب وفي مواجهة تداعيات الكارثة الإنسانية جراء الزلزال.

من جهته، ثمّن منصور دور الحزب السوري القومي الاجتماعي في مواجهة تداعيات الكارثة التي نتجت عن الزلزال، مؤكداً أنّ القوميين مشهود لهم، في الميدان بمواجهة الإرهاب، وفي الاضطلاع بمسؤولياتهم على كلّ الصعد.

كما زار الوفد مقر الحزب الديمقراطي السوري والتقى أعضاء في الأمانة العامة والمكتب السياسي، وهنأهم بالفطر.

تخلل زيارة التهنئة تأكيد علي التعاون والتنسيق المشترك، وبذل كل الجهود في معركة وإعادة البناء والقضاء على الإرهاب وتحرير كلّ التراب السوري من رجس الاحتلال.

التنظيم الشعبي الناصري ينعى المناضل خليل الخليل (أبو ناصر)

نعى التنظيم الشعبي الناصري القيادي عضو الأمانة العامة، وأمين الشؤون السياسية في التنظيم خليل الخليل (أبو ناصر) الذي وافته المنية مساء أمس الأربعاء 26 نيسان 2023 بعد صراع مع المرض.

وقد أشاد التنظيم بالتاريخ النضالي الحافل للمناضل الكبير خليل الخليل (أبو ناصر) داخل صفوف التنظيم وفي العمل الوطني، حيث كانت له إسهامات كبيرة في التصدي للعدو الصهيوني من خلال انخراطه بحركات المقاومة الوطنية.

كما أشاد التنظيم بنضاله الحافل وقيادته للتحركات الشعبية دفاعاً عن حقوق الناس، إضافة إلى دوره الوطني القومي العربي الذي لعبه على صعيد الأمة العربية دفاعاً عن الهوية العربية، والقضية المركزية - قضية فلسطين.

كان مناضلاً قومياً، حمل راية الناصرية، وكان جسر تفاعل بين القوى الناصرية والتقدمية العربية، متمسكاً بمبادئه القومية الوطنية، نهج الناصريين العروبيين.

كما نوّه التنظيم بالمزايا الأخلاقية التي لطالما تميّز بها المناضل الراحل (أبو ناصر)، وبإخلاصه وتضحياته الجسام التي قدمها في سبيل قضايا الأمة العربية.

ومن بين أدوار الفقيد: نائب الأمين العام للتنظيم سابقاً، عضو الأمانة العامة في التنظيم الشعبي الناصري، أمين الشؤون السياسية في التنظيم، ممثل التنظيم في هيئة التنسيق في لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية، عضو مؤسس في الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة، عضو الأمانة العامة في الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي، عضو الأمانة العامة في اللقاء اليساري العربي، عضو في اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي، وعضو المؤتمر القومي العربي والمؤتمر الناصري العام، وعضو قيادي في عدة حركات سياسية، كما كان ممثلاً للحركة الوطنية اللبنانية في ليبيا إبان الحرب اللبنانية.

واعتبرت قيادة التنظيم أنّ غياب المناضل خليل الخليل يشكل خسارة كبيرة لعائلته وللتنظيم الشعبي الناصري والعمل الوطني والتقدمي.

وتوجه قيادة التنظيم بالتعازي القلبية الحارة إلى عائلة الفقيد ومحبّيه، راجية من المولى عزّ وجلّ أن يتغمّده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وقد تمّ تحديد موعد الدفن اليوم الخميس 27 نيسان 2023، في مقبرة الشهداء القديمة في بيروت - عند صلاة الظهر.

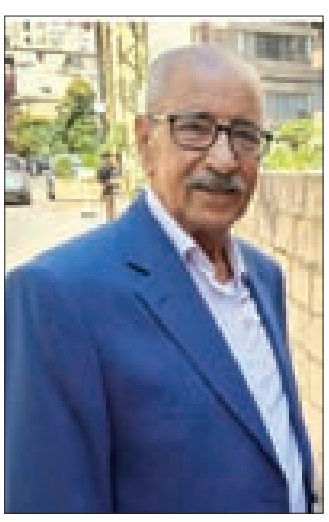

المناضل الراحل خليل الخليل (أبو ناصر)

لبنان بين خيارين: الحلّ بالتوافق الوطني أو...؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

بعد ان اعتمد من تبقى من نواب لبنانيين «وثيقة الوفاق الوطني» في مدينة الطائف السعودية في العام 1989 واتخذوها جسراً يعبر عليه لبنان من حال الفوضى وعدم الاستقرار الأمني والسياسي الى وضعية دولة بنظام جديد توافق المعنيون على تسميته بالجمهورية الثانية. بعد هذا التوافق الوطني الذي تمّ برعاية عربية دولية، انتظم عمل المؤسسات الدستورية في الجمهورية الجديدة رئاسة جمهورية وحكومة واحدة ومجلس نواب جديد.

فعلى صعيد رئاسة الجمهورية انتخب بسرعة فور الشروع بترجمة الوثيقة الوطنية الى تعديلات دستورية، رئيس جمهورية وضع حداً لفراغ في سدة الرئاسة طال لأكثر من 14 شهراً، ولما اغتيل الرئيس سارع مجلس النواب (او من تبقى من النواب) الى انتخاب البديل في الأسبوع الذي تمّ الاغتيال فيه ثم انتخب رئيس جمهورية ثالث بعد ان انتهت ولاية الثاني الممدّدة لسنوات ثلاث انتخاب لم يكن يواجه صعوبات او عراقيل في ظلّ الرعاية السورية للشأن اللبناني، تمّ ذلك بالموازاة مع انتخاب مجلس نيابي جديد على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين مجلس وضع حدّاً لولاية بالغة الطول لمجلس انتخب في العام ١٩٧٢ وكان يُفترض ان تنتهي ولايته في العام 1976 لكنه بسبب الظروف استمرّ قائماً بمهامه حتى العام 1992.

بيد انّ السهولة والسلاسة التي شهدها لبنان في انتخاب رئيس الجمهورية وصيانة سدة الرئاسة بعيداً عن أيّ شغور تلك السهولة التي شهدها لبنان بين العامين 1989 و2005، انتفت بعد العام 2005 اثر توقف الرعاية السورية وخروج الجيش السوري من لبنان، حيث تعذّر انتخاب الرئيس إثر انتهاء ولاية العماد لحود في العام 2007 وتكرّر التعثر في العام 2014 اثر انتهاء ولاية العماد سليمان، وها هو الإخفاق يسيطر على عملية انتخاب الرئيس منذ ان انتهت ولاية العماد عون في العام 2022. الأمر الذي يطرح السؤال: أين الخلل في المسألة ولماذا تعثر انتظام تشكل السلطة الدستورية في لبنان في المواعيد الدستورية المحددة لها أسوة بمعظم دول العالم؟

من الواضح أن سبب التعثر عائد الى طبيعة النظام اللبناني القائم على الطائفية وتشرذم الطبقة السياسية بين الطوائف بحيث لا يمكن لطائفة او فئة واحدة ان تتحكم بالموضوع وتشكل أكثرية تفرض قرارها على الآخرين، حيث ان الدستور وفقا لما تم الركون الى تفسير احكامه التي ترعى انتخاب رئيس الجمهورية يشترط نصاب الثلثين من مجلس النواب لصحة انعقاد جلسة الانتخاب في كلّ دوراتها (رغم انّ هناك رأياً يفسّر الدستور بشكل آخر ويميز بين الدورة الأولى التي تتطلب الثلثين والدورات التي تلي ويكتفي بالأكثرية المطلقة لكن هذا الرأي لم يؤخذ به لاعتبارات طائفية أيضاً). ومع استقرار الفقه الدستوري المعمول به على القول بوجوب توفر أكثرية الثلثين نصاباً لكلّ جلسات الاقتراع ومع عدم قدرة جهة أو طرف على تأمين ذلك منفرداً فإنّ التوافق بالقبول والرضا المتبادلين او نتيجة الضغوط والإكراه المقنع لتشكيل التحالفات الظرفية يكون هو المخرج من الطريق المسدود وبالفعل هذا ما حصل في العام 2008 و2016.

ففي العام 2008 أتت المبادرة الاستفزازية من حكومة أسميت بتراء لأن المكوّن الشيعي غائب عنها فأقدمت على قرارات تمسّ المقاومة ما حمل الأخيرة على الدفاع عن نفسها وعن سلاحها وتسبّب بانهيار أمني محدود حمل الأطراف الخارجية على التدخل وكان مؤتمر الدوحة في قطر، الذي توافق فيه الأطراف بضغط عربي ودولي تولت قطر نقله الى ممثلي القوى السياسية ما جعلهم «يذعنون» لحلّ كانوا يرفضونه قبل 7 أيار 2008، وتمّت التسوية، التي يمكن أن توصف بانها ثمرة ميدان حار وتدخل خارجي. وفي العام 2016 وبعد 30 شهراً على الفراغ الرئاسي قبلت الأطراف الأساسية في ما كان يسمى قوى 14 آذار، بمرشح التيار الوطني الحر الذي تدعمه بعض قوى 8 آذار وتم انتخاب العماد ميشال عون اثر توافقات تمّت على البارد. هذا الاستعراض يجعلنا نستنتج بأنّ الخروج من الوضع القائم إما ان يكون توافقياً دافئاً او بارداً او اثر صدام حارّ، ايّ يكون تسوية مفروضة او متفقاً عليها، فما هو الأرجح الآن؟

إذا حكمنا العقل والمنطق فإننا نصل الى القول بأنّ العلاج الجذري لما بات يشكل معضلة دستورية ونظامية لبنانية يكون بمراجعة الدستور وإرساء أحكام ملزمة تمنع تشكل حالة الفراغ الرئاسي الذي بات مرضاً سياسياً لبنانياً ولبنان لديه من الكفاءات القانونية والدستورية ما يمكّنه من اجتراح نظام انتخابي يقوم في قاعدته الأساسية على الانتخاب الشعبي المسبوق بعملية «التأهيل» عبر لجنة سياسيّة قضائيّة تنظر بطلبات المرشحين وتمنح موافقتها على ترشيح من يمتلكون المؤهّلات الطائفية والوطنية والأخلاقية والسياسية التي تتناسب مع النظام الطائفي اللبناني، وبعد قبول الترشيحات نذهب الى الانتخاب الشعبيّ حيث يشترط فوز من يحصل على الأكثرية المطلقة من المقترعين فإذا لم يتحقق ذلك في الدورة الأولى نذهب إلى دورة ثانية يحصر الاختيار فيها بين المرشحين الأول والثاني في الدورة الأولى، على أن يعطى الرئيس بعد ذلك من الصلاحيات ما يمكنه من قيادة حركة إصلاحية سياسية واقتصادية وثقافية تحفظ لبنان ومكوّناته المتعدّدة.

واذا كان الحلّ الجذري هذا متعذّراً الآن لاعتبارات متعدّدة فيمكن السير بحلّ مرحلي في ظلّ أحكام الدستور الحالية ونرى أنّ خيار التوافق والحلّ على البارد هو الأفضل، وهنا ننوّه بما دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري من حوار بين الأطراف حبّذا لو استجيب إليه للوصول الى حلّ أو سلة كاملة من عناصر الحلّ الشامل تتضمن اختيار الرئيس والحكومة وحزمة الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من الهاوية الحالية، أيّ حلّ توافقي يصنع في لبنان ويشبه الى حدّ ما وبشكل مصغر ما حصل في الطائف وجاء بتعديل للدستور ورئيس للجمهورية، أو ما حصل في الدوحة وجاء برئيس للجمهورية وقانون انتخاب وحكومة.

أما إذا تعذر العمل بأحد الخيارين أعلاه فتبقى المجازفة بهدر الوقت والانتظار حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً دون استبعاد توقع زلة قدم ما من قبل هذا الطرف او ذاك او انفجار شعبي يخرج عن السيطرة ويدفع الأمور الى الشارع مع او بدون تدخل خارجي (والأرجح هو حصول التدخل) وعندها ستسير الأمور باتجاه الحلّ الحارّ الذي فيه من الأضرار والخسائر ما لا ينجو منه أحد، وهنا نقول بمسؤولية كلّ من يركب مركب التحدّي والتعنّت ورفض الحوار والتوافق، عن أيّ ضرر يقع لأنّ البديل المنطقي للتوافق هو الفوضى التي تقود الى الصدام في نهاية المطاف لأنّ الفراغ لا يمكن أن يستمرّ، وإذا وقع الصدام سيكون كلّ طرف متمسكاً بحقه بالدفاع عن النفس. وعندها تزداد المسألة تعقيداً خاصة مع وجود مليوني ونصف مليون نازح سوري ولاجئ وفلسطيني في لبنان وميدان إقليمي لا تزال النار تعسّ فيه. وهنا الخطر الكبير ليس على رئاسة الجمهورية فحسب بل على لبنان ومكوّناته ولنتذكر ما كان يطرح من مشاريع تفتيت وتقسيم وتهجير وتوطين منذ العام 1975.

وفي الختام فإننا عندما نحذر من هذا الحلّ الناري لا نكون في موقع التهديد لأحد بل إنه تحذير وإنذار مسبق لما يمكن ان يقع نتيجة الإعراض عن الحلّ التوافقي اللبناني الوطني وعلى الجميع أن يدرك أنّ الهيكل إذا سقط سيسقط على رأس الجميع وتتفاوت الأضرار بتفاوت الأحجام والقدرات.. والعاقل من اتّعظ واعتبر.

*أستاذ جامعي - باحث استراتيجي.

أسئلة حول التغيير في النظام السياسي والاقتصادي اللبناني؟

■ زياد حافظ*

تقدّم المنتدى الاقتصادي والاجتماعي برؤية حول التغيير في البنية الاقتصادية في لبنان كمشروع حلّ للأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تعصف به. ومن منطلقات رؤية المنتدى في التغيير، وليس في الإصلاح لأن لا جدوى من الإصلاح الذي يحافظ على البنى الاقتصادية القائمة لكن مع تعديلات لا تغيّر في الخيارات والسياسات، فأيّ عمل في هذا الشأن يحتاج إلى بيئة سياسية تحتضنه وقرار سياسي ينفّذه. والبيئة السياسية والقرار السياسي غير موجودين لإجراء التغيير بل حتى الحدّ الأدنى من الإصلاح الذي مثّلها مشروع الإنقاذ الاقتصادي لحكومة حسّان دياب. فالشلل السياسي يعود لعدّة عوامل داخلية وخارجية مع التفاعل الواضح بينهما. والعوامل الداخلية تعود إلى بنية النظام التي ترتكز إلى نظام محاصصة طائفي الأصل ومذهبي الانتماء. فالمؤسسات الدستورية متوزّعة على الطوائف والمذاهب دون أن تكون هناك رؤية مشتركة لذلك التكوين المعقّد الذي أفرز توازنات دقيقة عبر تاريخ لبنان منذ الاستقلال في الحدّ الأدنى. ومن سمات التكوين الطائفي الانكشاف نحو الخارج حيث الخارج يجد بسهولة مكوّنات مستعدة لترويج سياساته في لبنان وفي المنطقة ويتدخّل في التوازنات لصالح المصالح الخارجية. والتفاعل بين الداخلي والخارجي يزيد من تعقيد الأمور حيث الاستقرار السياسي الداخلي مرتبط ارتباطاً عضوياً بالاستقرار الإقليمي الذي يرتبط بموازين قوّة إقليمية ودولية معروفة لا داعي للبحث فيها الآن.

والدلائل على تلك العلاقة العضوية كثيرة كالاستقرار الذي شهده لبنان في الستينيات من القرن الماضي حتى حرب حزيران 1967 حيث وجود الرئيس جمال عبد الناصر أمّن ذلك الاستقرار الإقليمي فكان دافعاً لإصلاحات أجراها الرئيس فؤاد شهاب. فبعد هزيمة 1967 دخلت المنطقة في حال لا توازن وخاصة ما انعكس في اندلاع الحرب الأهلية في لبنان التي استمرت على مدى عقد ونصف العقد. اتفاق الطائف كان برعاية إقليمية ودولية أمن حدّا من الاستقرار وإنْ كانت الخيارات المتخذة غير سليمة، ولكن منسجمة مع موازين قوّة كانت قائمة آنذاك. احتلال العراق في 2003 أدّى إلى فقدان التوازن في المنطقة فكان اغتيال الرئيس رفيق الحريري والفوضى التي دخلت فيها البلاد بعد فقدان الرعاية الإقليمية. واليوم يعيش لبنان فقدان التوازن بسبب عدم الاستقرار في سورية الناتج عن حقبة «الربيع العربي» وغياب الرعاية العربية الإقليمية بينما تراجعت أهمية الرعاية الدولية أو على الأقلّ نشهد تغييراً في هوية الرعاية الدولية من غربية إلى شرقية. لكن تداعيات هذا التغيير لم تنجلِ حتى الساعة على الأرض.

وإذا كان هناك إجماع على ضرورة التغيير وإنْ كان قسرياً فيكون إمّا في القيادات وإمّا في النظام وإمّا في الاثنين معاً. والسؤال يصبح مَن سيقوم بذلك وكيف؟ للإجابة على السؤال قد يكون التاريخ دليلاً على ما يمكن أن يحصل. أشرنا أعلاه بشكل سريع إلى أنّ الاستقرار في لبنان له شرط أساسي وهو الاستقرار ولو النسبي في المنطقة. فلا استقرار في المنطقة بوجود الكيان الصهيوني، لكن يمكن تصوّر استقرار نسبي كما حصل في الستينيات من القرن الماضي وفي حقبة الطائف حتى 2005. لذلك يمكن ان ينتج عن الانفراجات العربية والإقليمية التي نشهدها إذا استقرّت معادلات جديدة تؤمّن الاستقرار برعاية دولية لا دور للغرب فيها إلاّ بشكل هامشي. فالغرب والكيان الصهيوني مصدران للزعزعة. وهذا الاستقرار في غرب آسيا سيمتدّ إلى لبنان ما يفرض انفراجات قد تؤدّي إلى تغييرات في البنية السياسية لتواكب التحوّلات العربية والإقليمية خاصة مع عجز الكيان الصهيوني عن قدرته على مواجهة المقاومة. هذه التغييرات في لبنان ستؤدّي إلى بروز خطاب سياسي مغاير للخطاب الطائفي المذهبي. حتى الساعة لا يوجد إلا الخطاب العروبي الذي يجمع بين المكوّنات ويتجاوز التناقضات الموروثة من حقبة الاستعمار. كما أنه ستبرز قيادات عروبية لم تكن الفرصة المتاحة لها للبروز حتى الساعة. فهذا الخطاب العروبي والقيادات الجديدة التي سيفرزها لا يأتي من الفراغ. بل هو موجود منذ الاستقلال حتى اندلاع الحرب الأهلية. خطاب الحركة الوطنية اللبنانية كان نقيضاً لخطاب النخب الحاكمة وكاد أن يحقق نجاحات لولا تدخّل بعض الدول العربية لإجهاض تنامي ذلك التيّار.

الحركة الوطنية اللبنانية كان خطابها قومياً لكن برنامجها السياسي وأداء قياداتها كان قطرياً فخسر التفاف العروبيين ولم يربح الفئويين. لذلك المطلوب للمرحلة المقبلة بروز حركة وطنية لبنانيّة تدعمها المقاومة، ولكنها مستقلّة عنها تستطيع صوغ خطاب عروبي يتجاوز التناقضات الموروثة وخاصة إفرازات التغيير في البنية السكّانية. ونشدّد على هذه النقطة لما تُشكّل من خطورة تهدّد ديمومة الكيان. فالتغييرات في البنية السكّانية في لبنان لن تستقيم إلى ما لا نهاية مع الموازين الدقيقة لتوزيع السلطة بين مكوّنات الوطن. فسيأتي يوم لا يمكن فيه تجاهل الثقل السكّاني ومنطق الديموغرافيا على الحياة السياسية. فإذا استمرّ لبنان بالنهج والمزاج الطائفي فالانفجار آتٍ بسبب فقدان التوازن السكّاني. والمحاولات لضمّ اللبنانيين في المهجر وخاصة أولئك الذين هاجروا منذ عدّة عقود لن يستطيعوا أن يساهموا في إعادة بناء التوازن السكّاني. لقد آن الأوان لتجاوز التركيبة الطائفية المذهبية واعتماد مكانها المواطنة المدنية. الهواجس الطائفية لن تُحَلّ بالمحاصصة بل بالمواطنة والمواطنة المرتكزة إلى الهوية العروبية هي الضمان لجميع مكوّنات الوطن.

كما يجب تجاوز المعادلة الخاطئة التي كوّنت أساس الميثاق الوطني ومن بعده اتفاق الطائف عقدة الخوف وعقدة الغبن في تحديد هوية لبنان وخياراته. فالنفيان اللذان شكّلا قاعدة الميثاق لا يشكلان قاعدة سليمة لبناء الوطن كما أوضحه الصحافي الراحل جورج نقاش. وبالتالي، فإنّ بناء الدولة كحصن للوطن لا يمكن أن يكون مبنياً على محاصصة كانت ربما مقبولة في زمن قد ولّى، بل بناء هذه الدولة يكون على قاعدة الكفاءة والالتزام بثوابت الوطن والأمة. ما نريد أن نؤكده أن رغم تجذّر «المجتمع العميق»، وهو المجتمع الطائفي، فإنّ ذلك التجذّر سطحي وإنْ كانت لذلك المجتمع مؤسّساته التي تحافظ على ديمومته! فهي وليدة الحقبة الاستعمارية الغربية وسيتراجع دورها مع تراجع النفوذ الغربي. والسطحيّة لا يمكن أن تنتج عمقاً يستطيع أن يواكب التحوّلات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم وفي الإقليم إلاّ إذا أراد توسيل نفسه، بمعنى أن يصبح مرّة أخرى وسيلة للتدخل الخارجي. فالمجتمع «العميق» لا يملك رؤية و/أو خطاباً يستطيع أن يتكيّف مع تلك التطوّرات. فهو أسير مربّع هو مسؤول عنه بمساعدة الخارج. والتاريخ يظهر دلائل مأسَسة المجتمع الطائفي مع الانتداب الفرنسيّ، حيث قبل دخوله إلى لبنان كانت بوادر الخطاب الوطني والقومي متوفرّة وتقود التوجّه السياسي للبلاد حتى في ظلّ السلطنة العثمانية الآفلة. فإذا خرج «الخارج» من اللعبة الصفرية التي تتحكّم بالمجتمع الطائفي فيصبح عندئذ ضعيفاً لأن لا مقوّمات له للبقاء في محيط إقليمي متنوّع التكوين ولكن ليست قاعدة له.

الركيزة الثانية للمجتمع الفئوي «العميق» هو الاقتصاد الريعي الذي تمّ تشجيعه في السابق من قبل الاستعمار وعلى حساب الاقتصاد الإنتاجي وفي ما بعد عبر السياسة النيوليبرالية التي أسقطت العيب عن الريع وفقاً لمقولات أحد أرباب النيوليبرالية ميلتون فريدمان. ونذكّر هنا كيف استطاع المستعمر الفرنسي «العرّاب» لمكوّن أساسي في المجتمع اللبناني أن يدمّر البنية الاقتصادية المبنية على صناعة دود القز وصناعة الحرير لصالح المعامل في فرنسا. فالاستعمار القديم والنيوليبرالية الحديثة تحتاج إلى نظام فئوي مبنيّ على التجزئة الداخلية لتسهيل السيطرة والتحكّم بالقرار السياسي والاقتصادي. والخارج ساهم في تنمية الريع عبر تشجيع الاحتكار كالوكالات الحصرية التجارية التي تساهم في خلق الريع إضافة إلى مصادر أخرى في إنتاج الريع.

كما أنّ تلازم الفئوية والاقتصاد الريعي أنجب فساداً طغى على كافة مكوّنات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. الفساد أصبح رأس المشكلة بينما حقيقة هو من منتوجات النظام الفئوي والاقتصاد الريعي. وهناك دراسات تؤكّد ذلك التلازم بين الفئوية والاقتصادي الريعي والفساد مع الانكشاف المفرط تجاه ولصالح القوى الخارجية. العراق خير دليل على ذلك حيث المحتلّ الأميركي نقل النموذج اللبناني إليه فازداد الانهيار السياسي والاقتصادي والثقافي في بلاد الرافدين.

من ضمن القضايا المطروحة حول طبيعة النظام الجديد للبنان هو التحوّل إلى نظام رئاسي بدلاً من نظام برلماني يعيق حركة السلطة التنفيذية. فطبيعة التكوين المجتمعي في لبنان ستنعكس حكماً في بنية القوى السياسية التي ستشكّل الفضاء السياسي حتى لو تمّ إلغاء الطائفية. فذلك الإلغاء للنصوص الطائفية قد يأخذ وقتاً لإلغائه من النفوس المنتمية إليها. وبالتالي يصبح مجلس النوّاب ساحة جديدة للتجاذبات والتسويات التي تعطّل مسار التغيير. لذلك نعتقد أنّ مرحلة نهوض لبنان لن تكون ضمن نظام برلماني بل ضمن نظام رئاسي الذي سيكرّس تجاوز العقدة الفئوية. قد يستبدل لبنان النظام الطائفي بالنظام الحزبي لكن إمكانية التوافق على برامج تنموية خارج الأطر الفئوية قد يكون أكثر قبولية للتحقيق. فبعد جيل من الزمن قد يتلاشى المزاج الفئوي لمصلحة رؤى سياسية و/أو اقتصادية متناقضة بل أقلّ خطراً على تماسك المجتمع اللبناني. قاعدة التعامل في النظام الطائفي هي اللعبة الصفرية حيث لا بدّ من غالب أو مغلوب. فالتسويات التوافقية لا تلغي القاعدة الصفرية بل تؤجّل الاستحقاقات الموجعة. بينما النظام الذي لا يعتمد على الطائفية ولا على الارتهان للخارج ولا على الريع الاقتصادي يسلك دائماً قاعدة رابح - رابح.

الاستشراف ليس جردة للتمنّيات بل للوقائع التي تتغيّر مع الزمن. معظم التحليلات تسقط الواقع الحالي على المستقبل كأنه قدر لا يمكن تغييره. وهذا غير صحيح. فالاتحاد السوفياتي انهار في جيل كان يعتقد أنه من المستحيل أن ينهار. والولايات المتحدة في تراجع قد يؤدّي إلى تهديد ديمومة ذلك الكيان. والغرب بشكل عام يحتضر رغم مظاهر القوة في السياسة والاقتصاد والثقافة بسبب سوء الخيارات والسياسات. فمن يستطيع أن يقول إنّ النظام الطائفي سرمدي غير قابل للتغيير رغم كلّ الوقائع التي تشير إلى وصوله إلى طريق مسدود وعجزه عن تجديد نفسه للتكيّف مع الواقع الجديد؟

*كاتب وباحث اقتصادي سياسي وعضو الهيئة التأسيسية للمنتدى الاقتصادي والاجتماعي.

السودان مشتعل ... (تتمة ص1)

الأجواء اللبنانية والمدى الذي بلغته محاولات انتخاب رئيس للجمهورية وما يمكن لإيران أن تسهم به من خلال تأثير نتائج الاتفاق السعودي الإيراني، ودور إيران في المنطقة وعلاقاتها اللبنانية، على قاعدة أن الانتخاب شأن لبناني وأن الأطراف اللبنانية تستطيع إنجاز الاستحقاق عبر التوافق من بوابة اعتماد الحوار.

على المستوى الرئاسي تحدّث المرشح الرئاسي الوزير السابق سليمان فرنجية عبر قناة الجديد، مقدما أجوبته على الأسئلة المطروحة حول ترشيحه وملف الرئاسة ونظرته نحو القضايا الإشكالية، فأكد على تمسكه بجوهر اتفاق الطائف وربطه لأي تعديلات تقنية ضرورية بالتوافق الوطني، وقال فرنجية إنه لن يتحدّى السعودية بترشيحه لأنه قد ينتخب، لكنه لن يستطيع أن يحكم ولذلك «لست مستعجلاً». وعن عناصر قوته التي تميزه عن سائر المرشحين قال فرنجية إنه يتمتع بثقة حزب الله والرئيس السوري بشار الأسد وقادر على توظيف هذه الثقة لمصلحة لبنان، الذي يحتاج في ملفات رئيسية كبرى الاستثمار على هذه الثقة، وما تتيحه من فرص، وعن الرئاسة أكد فرنجية أنها تبقى استحقاقاً لبنانياً تنتجه الإرادات اللبنانية وليس نتاجاً للتدخلات الخارجية، مع أهمية الاستفادة من مناخات التفاهمات من حولنا.

واعتبر رئيس تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية أن «موضوع رئاسة الجمهورية لبناني ومحلي وموقفنا من السعودية تاريخي ومعروف ولم يمرّ بأي مرحلة سيئة»، مشيراً الى ان «التفاهمات في المنطقة ستنعكس ايجاباً على لبنان».

واوضح في مقابلة على قناة «الجديد» أن «التفاهم السعودي الإيراني هو اتفاق «سني – شيعي» يريح لبنان «ويريح كل شخص يحب لبنان».

وقال: «أنا رجل حر وعلاقتي شريفة وواضحة مع الرئيس السوري بشار الأسد، كما أننا لم نعمل بكيديّة وحمينا مؤسسات «القوات اللبنانية» أثناء الوجود السوري».

ولفت الى أن «من يريد الحوار نحن مستعدون للقائه في بكركي»، وقال: «مستعد «اليوم وكل يوم» للحوار مع سمير جعجع وبكركي بعيدة عنه 100 متر، ونستطيع ان نجتمع راس براس بغرفة وحدة».

واكد انه «لن يذهب إلى جلسة يتحدى فيها السعودية»، وقال: «قد استطيع ان اكون رئيساً ولكنني لن أستطيع أن أحكم، ولذلك أقول إنني لست مستعجلاً وجاي الوقت».

أضاف: «أملك شيئاً لا يملكه الكثيرون وهو ثقة حزب الله وثقة الرئيس الأسد وأنا أستطيع أن أفعل معهما ما لا يستطيع أن يفعله آخرون».

وعن سلاح الحزب قال: «الحل هو أن نصل إلى حل يشعر فيه اللبنانيون بأن هذا السلاح غير موجّه باتجاههم».

وشدّد فرنجية على أنني «لست مستعداً للتآمر على لبنان من أجل سورية بل سأتآمر على سورية من أجل لبنان ولا يمكن أن أقبل ببقاء النازحين في لبنان».

إلى ذلك تتواصل الاتصالات على الخط الرئاسي وعلمت «البناء» أن حركة التواصل مستمرة بين مختلف الأطراف ولم تتوقف لكن لم تثمر نتيجة إيجابية وجدية حتى الساعة، كما علمت أن وسطاء ينشطون على خط الحوار المسيحي – المسيحي في محاولة للتوفيق بين الآراء المختلفة التي لا تزال على موقفها حتى اللحظة.

وتشير مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أننا نحترم شخص وحيثية وتمثيل الوزير فرنجية لكن لا نرى فيه المرشح المناسب في المرحلة الحالية في ظل التوازنات النيابية ووضع البلد الاقتصادي الذي يحتاج لعملية نهوض بشخصية من خارج منظومة الفساد القائمة». ولفتت المصادر الى أن لا مرشح القوات اللبنانية والكتائب النائب ميشال معوض ولا فرنجية استطاعوا التوصل الى عتبة الأكثرية النيابية، فلماذا نقف عند هذه النقطة ولا نبحث بالحوار بين الجميع عن مرشحين آخرين يحظون بتوافق كل الأطراف».

في المقابل تشير مصادر مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» الى ان «الحزب وصع شرطاً واحداً مقابل شروط أخرى يطلبها الآخرون بأن لا يطعن الرئيس المقبل بظهر المقاومة، اما إذا كان هناك مواصفات اخرى لها علاقة ببناء الدولة فيرحّب بها ولا يرفضها لكن فوز مرشح حزب الله لا يعني الغلبة على الأطراف الأخرى، لأن الغلبة تكون بأن لا يملك المرشح أي مشروعية وحيثية تمثيلية ويفرض انتخابه على الجميع إكراهاً، لذلك فإن النصر هو لعبة ديموقراطية وعبر الانتخابات وتنطلق من المشروعية والمقبولية الانتخابية»، ولفت الى أن «فرنجية يملك أكثر من 50 نائباً وقد يرتفع الى ما فوق الـ 65 عندما تحسم بعض الكتل النيابية موقفها بناء على حساباتها الداخلية والخارجية، في المقابل لا مرشح آخر يحظى بتأييد هذا العدد من الكتل والنواب. ولم تقدم القوى الأخرى لا التيار ولا القوات أي مرشح موحد».

وأكدت المصادر أن «الشيخ نعيم قاسم لم يتحدّث من منطلق تهديدي بل تحذيري بأن تصل الأمور الى الفوضى الامنية بعد الانهيار الاقتصادي اذا استمر الفراغ، ودعا الى التلاقي وتذليل الصعاب بما يتعلق بانتخاب فرنجية، وان الانتظار يخدم بعض القوى السياسية». ولفتت المصادر الى ان «بعض القيادات السياسية تنتظر أن تصدر القوى الاقليمية والدولية كالسعودية والولايات المتحدة مواقف علنية بتأييد هذا الاسم أو ذاك، لكن هذا مكلف للبلد ويبقي مصير اللبنانيين بلا أي مبادرة، وربما تشهد المنطقة تطورات كبيرة يبقى لبنان عاجزاً عن استيعابها واللحاق بتداعياتها».

بدوره جدّد رئيس «القوات» سمير جعجع التشديد على أن حظوظ مرشح الممانعة «ليست كما يحاول البعض تصويرها وتسويقها، باعتبار أنّه لا يحظى بالدعم المحلي المطلوب ليتبوأ سدّة الرئاسة وإنما جل ما لديه من دعم، يتركز على مساعٍ خارجيّة محدودة، لذا يعطّل هذا البعض الانتخابات بانتظار ما يمكن أن تبدّله هذه المساعي في الواقع الداخلي، ولكن هذا الأمر بعيد المنال ومرشّحهم لن يتمكن من الوصول أبداً».

واشار رئيس «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، الى أنني «لن أرشّح أحداً للرئاسة وليقرّر الكبار في هذا الأمر مثل حزب الله ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل والتغييريّون».

على صعيد آخر أشار وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، خلال وصوله الى مطار بيروت في زيارة رسمية امس، الى أننا «حضرنا مرة أخرى لنعلن عن دعمنا القوي للشعب والجيش اللبناني والمقاومة».

ولفت عبداللهيان الى أن «هذه الزيارة فرصة لإجراء مشاورات مع المسؤولين اللبنانيين»، مؤكداً أن «إيران لطالما دعمت المفاوضات في المنطقة ولا تعتبر الحروب حلاً».

وشدّد على أنه «يوجد لدينا بعض الأفكار والمبادرات من خلال علاقتنا الثنائية لتحسين الأوضاع في لبنان»، معتبراً أن «ظروفاً جديدة وبنّاءة تحدث في المنطقة، وأمن ورفاه لبنان يصب بصالح المنطقة وإيران».

ووصل عبداللهيان مساء أمس الى مطار بيروت وكان في استقباله في صالون الشرف ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب أيوب حميد، السفير الإيراني مجتبى أماني، النائبان إبراهيم الموسوي ورامي بو حمدان، ومديرة المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية السفيرة عبير العلي.

وفرض ملف النازحين السوريين نفسه على جدول أولويات واهتمامات المسؤولين، في ظل محاولات خارجية وداخلية لإدخال هذا الملف الإنساني في آتون الصراع السياسي في لبنان وربطه بتطورات الوضع في سورية التي دخلت في مرحلة جديدة عقب الانفتاح العربي – الخليجي عليها والمناخ السعودي الجديد في التعاطي مع الأزمة السورية ومشكلة النزوح تحديداً وفصلها عن الحل السياسي.

وفي هذا الإطار اتهمت أوساط نيابية عبر «البناء» جهات داخلية بتنفيذ طلبات خارجية لتحريك ملف النزوح وإشعال الفتنة بين النازحين واللبنانيين، لوضع لبنان وسورية بين خيارين: إما وضع ملف النزوح جانباً وإبقاء النازحين حتى إشعار آخر وإما تحمل النتائج الأمنية والسياسية للإجراءات التي تتخذ بحق النازحين. وتحذّر الأوساط من أن النازحين هم قنبلة موقوتة ستُفجّر الوضع الأمني في لبنان في أي لحظة. كما اتهمت بعض القوى السياسية اللبنانية بالاشتراك بمشروع توطين النازحين تحت شعار «دمجهم في المجتمع والاستفادة منهم في تنمية الاقتصاد اللبناني»، ويحمل المصدر الحكومة الحالية مسؤولية عدم التواصل مع الدولة السورية على المستوى الرسمي لتنفيذ خطة وزير الشؤون الاجتماعية السابق رمزي مشرفية في حكومة الرئيس حسان دياب بإعادة السوريين تدريجياً وطوعياً. وتكشف الأوساط أن دولاً أوروبية تضغط الى حد كبير على الحكومة والدولة اللبنانية لعرقلة أي مشروع أو خطة لإعادةً النازحين، وأبدت استعدادها لتحمل كلفة بقاء النازحين على الأراضي اللبنانية لتخوّفها من تسرب هؤلاء النازحين الى أراضيها بحال نجحت خطة إعادة النازحين الى سورية.

وحطت أزمة النزوح بكافة جوانبها، في السراي الحكومية، حيث رأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعين لبحث ملف النازحين السوريين خلص الأول الى مقررات مهمة أبرزها إسقاط صفة النازح عن كل من يتوجه الى سورية.

وأعلن وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار بعد الاجتماع المقرّرات التالية:

× الإلتزام بقراري مجلس الوزراء، الأول، رقم 38 تاريخ 2014/10/23 المتعلق بورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان والثاني، رقم 2 تاريخ 2020/7/14 المتعلق بعرض وزارة الشؤون الاجتماعية لورقة السياسة العامة لعودة النازحين، كما والتأكيد على التدابير والإجراءات المتخذة تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى للدفاع تاريخ 2019/4/24، من قبل الجيش والأجهزة الأمنية كافة بحق المخالفين خاصةً لجهة الداخلين بصورة غير شرعية وغير الحائزين على الوثائق الرسمية والقانونية. الطلب من المفوضية العليا لشؤون النازحين، وضمن مهلة أقصاها أسبوع من تاريخه، تزويد وزارة الداخلية والبلديات بالداتا الخاصة بالنازحين السوريين على انواعها، على أن تسقط صفة النازح عن كل شخص يغادر الأراضي اللبنانية.

×الطلب من الاجهزة الأمنية التشدّد في ملاحقة المخالفين ومنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعية. الطلب من وزارتي الداخلية والبلديات والشؤون الاجتماعية إجراء المقتضى القانوني لناحية تسجيل ولادات السوريين على الأراضي اللبنانية بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون النازحين. الطلب من الدول الاجنبية المشاركة في تحمل أعباء النزوح السوري خاصة مع تزايد أعداد النازحين في ضوء تفاقم الأزمة الاقتصادية. الطلب من وزارة العمل، وبالتنسيق مع المديرية العامة للأمن العام، التشدد في مراقبة العمالة ضمن القطاعات المسموح بها. الطلب من وزير العدل البحث في إمكانية تسليم الموقوفين والمحكومين للدولة السورية بشكل فوري مع مراعاة القوانين والاتفاقيات ذات الصلة وبعد التنسيق بهذا الخصوص مع الدولة السورية.

×تكليف وزيري الشؤون الاجتماعية والعمل وأمين عام المجلس الأعلى للدفاع ومدير عام الأمن العام بالإنابة متابعة تنفيذ مقرّرات اللجنة والتنسيق بشأنها مع الجانب السوري ورفع تقارير دورية بهذا الخصوص إلى اللجنة الوزارية.

أما في الاجتماع الثاني، فكشف حجار أنه «تمّ تبليغ المفوضية بالمقرّرات الأساسية التي تعنى بالنازحين السوريين وبالداتا، وتمّ التوافق على أن تبدأ المفاوضات غداً بموضوع «كيفية التسليم»، على أن تسلم الـ«داتا» خلال أسبوع بالحد الأقصى، وان الاجتماعات مفتوحة وعينت لجنة للمتابعة».

وبعد توتر الأجواء في عدد من المناطق بين النازحين والأهالي، وحملات التحريض الإعلامية والسياسية على النازحين وحملات التحريض المضادة ضد الجيش والدولة نفذ أهالي بلدة القليعة قضاء مرجعيون وقفة احتجاجية عمدوا خلالها الى طرد عدد من النازحين السوريين المقيمين في البلدة بطريقة مخالفة للقانون، وجاء ذلك على أثر التوتر الذي حصل ليل امس الاول بين شرطة البلدية وأحد النازحين وأقاربه حيث عمد النازحون على التهجم والتعرّض لشرطة البلدية والاعتداء عليهم بالضرب وإصابة أحدهم بجروح في رأسه وعينه ما استدعى دخوله مستشفى مرجعيون الحكومي لتلقي العلاج».

وأكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أن «لن يُسمح بالتحريض على الجيش والدولة»، مشدداً على أن «على السوري في لبنان أن يلتزم قوانيننا».

وقال من دار الفتوى «إننا في وزارة الداخلية والحكومة اللبنانية نؤكد حقوق الإنسان ونحميها، ونقدر حقوق الجوار وحقوق كل إنسان بخاصة الإنسان العربي والإنسان بعامة. إنما من الواجب احترام القانون اللبناني، وحفظ النظام، وأن يكون السوريون الموجودون في لبنان خاضعين للقانون اللبناني وللنظام، ويجب تسجيلهم في الدوائر الرسمية المختصة وتنظيم وضعهم لأن هذا الفلتان مضرّ بلبنان ومضرّ بمصالحهم وبالوضع الأمني الذي نحن مسؤولون عنه».

من جهته، غرّد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل عبر حسابه على «تويتر»: «النزوح السوري العشوائي كان مؤامرة واجهناها وحدنا وإخراجهم بالعنف مؤامرة سنواجهها. نحن مع العودة الآمنة والكريمة وتطبيق القانون الدولي واللبناني بعودة كل نازح غير شرعي ومنع أي توطين. الفرصة الإقليمية سانحة لعودة لائقة، ولن نسمح للمتآمرين والمستفيقين بتضييعها بالتحريض واللاإنسانية».

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة

المرحوم الحاج عبدو زكي حمية (أبو مدين)

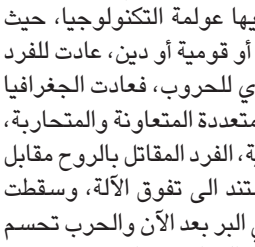

زوجته: عطاف عبد الباقي
أبناؤه: الدكتور مدين وعائلته، ومضر وعائلته
بناته: ثالنتينا، الدكتورة فيليتشينا وشاليمار
أشقاؤه: الحاج أسعد، المرحوم محمد، حسين، علي وحسن.
شقيقاته: فاطمة أرملة المرحوم علي حمية (أبو عماد)، زينب أرملة المرحوم أحمد حمية (أبو أسامة)، رداح زوجة حسن حمية (أبو داني).

وعموم عائلات حمية وعبد الباقي وأهالي بلدتي طاريا وكفرحتى
يقام مجلس فاتحة وعزاء عن روحه الطاهرة،
المكان: جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب المديرية العامة لأمن الدولة – الرملة البيضاء – بيروت.
الزمان: يوم غد الجمعة الواقع فيه 2023/4/28، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة مساء

التغيير الدولي ... (تتمة ص1)

المنصات والقدرات والفرص للسباق بين مفهومي الفرد المنتمي لخصوصية ثقافية وجذور دينية وقومية، والحكومة العالمية، فكانت العولمة التكنولوجية التي اختصرت مسافات الجغرافيا سبباً رئيسياً للتحول الذي رد الاعتبار للجغرافيا بصفتها الحامل للخصوصيات الثقافية الدينية والقومية، ولم ينتبه الأميركيون إلى أن التحوّل الذي ركبوا على موجته في تفكيك الاتحاد السوفياتي، هو التمسك بالخصوصية الثقافية والقومية والدينية، التي كانت مقموعة في زمن عولمة من نوع آخر مثلها الاتحاد السوفياتي، وتجاهل الأميركيون القاعدة البسيطة التي تقول إن الباب الذي تدخل منه لا يمكنك منع الآخرين من الدخول عبره. وها هو الغرب كله في حرب أوكرانيا يخوض الحرب بوجه روسيا تحت عناوين سبق أن أعلن موتها، عندما قال إن زمن السيادة والوطنية قد انتهى في ظل العولمة وما نتج عن العالمية.

– بمثل ما أصبح الفرد هو الوحدة التي تقوم عليها عولمة التكنولوجيا، حيث الاتصال بالتكنولوجيا فردي ولا يعبر من بوابة دولة أو قومية أو دين، عادت للفرد أهميته في مواجهة الآلة، حيث صار هو العمود الفقري للحروب، فعادت الجغرافيا تقاتل نهاية التاريخ، فالتاريخ من صناعة الجغرافيا المتعددة المتعاونة والمتحاربة، وظهر من رحم الخصوصية الثقافية والدينية والقومية، الفرد المقاتل بالروح مقابل الفرد المعولم المنتمي لظلال الحكومة العالمية المستند الى تفوق الآلة، وسقطت نظرية حرب أكلاف صفر، ومثلها نظرية لا حروب في البر بعد الآن والحرب تحسم من الجو، التي تحدث عنها دونالد رامسفيلد في حرب العراق، وجاءت حرب تموز 2006 تعبيراً عن أول مواجهة مكتملة بين النموذجين، وكان انتصار المقاومة في هذه الحرب إعلاناً كاملاً لفشل جيوش الأفراد المعولمين في مواجهة جيوش أفراد الخصوصية الثقافية والدينية والقومية، وتكرّر الأمر في غزة وكانت أفغانستان المحطة الفاصلة.

– تغير مع عودة الجغرافيا والخصوصيات الثقافية والدينية والقومية، وعودة الفرد وعودة الروح، ما أكمل المشهد الجديد، حيث ظهرت الدولة الوطنية قادرة على الصمود والمقاومة بوجه حروب أميركية شديدة الضراوة وكانت ذروتها في الحرب على سورية، حيث وقفت الدولة الوطنية السورية بخلفيتها القومية، والدولة الوطنية الإيرانية بخلفيتها الإسلامية، تعبران عن الخصوصيتين الكبيرتين في المنطقة، العروبة والإسلام، وكان حزب الله كتعبير مزدوج عن هاتين الخصوصيتين القيمة المضافة في حسم وجهة الحرب التي أعادت تثبيت مكانة الدولة الوطنية في وجه الحكومة العالمية، وتلاقت مع هذه المعادلة والدولة الوطنية الروسية بخلفيتها القيصرية والأرثوذكسية، ثم تواصل التغيير في حرب اليمن حيث ظهرت التكنولوجيا الحربية الجديدة التي استثمرت على العولمة بصفتها ثورة تكنولوجية، قادرة على إسقاط قانون الحرب القديم، وتمكّنت الطائرات المسيّرة والصواريخ المجنحة الصغيرة والدقيقة، من هزيمة حاملات الطائرات العملاقة، وهذه التكنولوجيا الجديدة قابلة للإخفاء والتمويه وبلوغ الأهداف بسرعة ودقة ولا يمكن وقفها، وها هي حرب أوكرانيا تقول الكلمة الفصل لجهة تفوق هذه التكنولوجيا وتموضعها مكان تكنولوجيا حروب الدبابات والطائرات التي حكمت الحربين العالميتين الأولى والثانية. ومن أبرز ما تغير أيضاً هو التغيير الذي أدخله الاقتصاد على مفهوم الدولة المهمة اقتصادياً، بعدما تمّ ربطه لعقود بحجم أرقام الناتج المحلي الذي لا يمكن منافسته لدى دول الاقتصاد الافتراضي، لتظهر العقوبات على روسيا أن الدول التي لا يمكن الاستغناء عنها ليست بالضرورة الدول التي تملك أعلى ناتج إجمالي، فمن يملك موقعاً لا يعوض في توفير موارد الطاقة لا يمكن الاستغناء عنه مهما كان حجم ناتجه الإجمالي، وهذا صحيح في حال روسيا وصحيح أيضاً في حال السعودية.

– أظهرت الجغرافيا عودة التاريخ، ووضعت قوانين جديدة لمساره، وفي زمن العولمة بما هي ثورة تكنولوجية تم ردّ الاعتبار لقيمة عدد السكان، المستهلكين والمتصلين، وصار للدول مكانة اقتصادية وسياسية ترتبط بعناصر يقع عدد السكان في موقع هام منها، لا تمحوه العوامل الأخرى من القوة والغنى، وصار النفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري للدول يرتبط طردياً بهذا العامل، وحيث على الدول التي تملك نفوذاً فائضاً أن تعيد التأقلم مع نفوذ يناسب حجمها السكاني ومحيطها الجغرافي، برزت فرص لنفوذ قابل للنمو للدول التي لا تملك ما يتناسب من نفوذ مع حجمها السكاني ومحيطها الجغرافي، عندما تمتلك قوة اقتصادية وعسكرية كافية لحماية هذا النفوذ. وهذا ما رسم نهاية حرب أفغانستان كنفوذ فائض يجب التخلي عنه، ويرسم مستقبل حرب أوكرانيا كنفوذ حيوي مشروع وممكن لروسيا، ويرسم مكانة الاتفاق السعودي الإيراني الصيني في معادلات النفوذ الإقليمي في المنطقة.

– العلم يتغير بسرعة تحت تأثير قوانين غير قابلة للإلغاء والتطويع، حتى ينمو نفوذ الدول الصاعدة الى حدود الإشباع التي تحدّدها مصادر قوتها السكانية والاقتصادية والعسكرية، ويتراجع نفوذ الدول المهيمنة الى عتبة الإشباع التي تمّ تخطيها كثيراً، لأن العولمة متعددة والعالمية أحادية، وعلى العالمية أن تخضع لقوانين العولمة، بعد التمرّد الفاشل الذي أعلن نهاية التاريخ.

كتاب من رئيس اللجنة الأولمبية بيار جلخ إلى الطاعنين بقراراته وفي مقدّمهم حيدر ورستم

وجّه رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ كتاباً إلى السادة هاشم حيدر وسامي قبلاوي والعميد المتقاعد حسان رستم وخضر مقلد ومازن رمضان ومحمود الحطاب وجورج عبود ووليد دمياطي في ما يلي نصه:

عطفاً على الكتب الموجهة اليكم بتاريخ 2023/4/13، وردّاً على الكتاب غير المؤرخ الذي وجهتموه لنا، والمتضمن جملة من المزاعم الواهية والمغالطات الواقعية والقانونية، نفيدكم بما يلي:

تصويبا لما ذكرتموه بالنسبة لتوجيهنا الكتب بتوقيعنا كرئيس وبدون توقيع الأمين العام، فإن من صميم واجبنا على رئاسة اللجنة الاولمبية اللبنانية السهر على احترام نظامها وعلى حسن سير العمل فيها وفقاً للشرعة الأولمبية. نحن من هذا المنطلق وعلى اثر المخالفات والارتكابات والتجاوزات الحاصلة خلال الفترة الاخيرة، بما فيها ما حصل في اللقاء والتجمع بتاريخ 6 نيسان 2023، وجدنا ضرورة قصوى لتوثيق الواقع، وإبلاغكم بتداعيات وتبعات ومسؤوليات أفعالكم، وتحذيركم من مغبة تصرفاتكم، واعلام المستخدمين والمتعاقدين والمتطوعين عن مخالفاتهم للقانون،وما ادت وتؤدي اليه افعال المبلغين جميعهم من أضرار جسيمة بحق اللجنة الاولمبية اللبنانية.

أما بالنسبة لمزاعمكم بأنكم حريصون على مصلحة الرياضة اللبنانية وعلى مشاركة لبنان بالألعاب الآسيوية، فإنه زعم تضليلي الهدف منه ذرّ الرماد في العيون ليس الاّ، إذ انه من الضرورة تذكيركم وتسليط الضوء على أن أكثريتكم تعمّدت تعطيل اكثر من ثلاث جلسات متتالية للجنة التنفيذية كان من ضمن جدول أعمالها البت بمشاركة لبنان في الالعاب المذكورة، والترشح الى المجلس الأولمبي الآسيوي، فنحن الذين حرصنا طوال المدة السابقة على مصلحة لبنان والرياضة فيه خلافاً لما انتم فعلتموه، تارة عبر التعطيل، وطوراً من خلال مخالفة الانظمة. وكل زعم غير ذلك لتبديد مخالفاتكم الحاصلة بتاريخ 2023/4/6، مرفوضة جملة وتفصيلاً لكون ما ارتكبتموه خلال النهار المذكور باطلاً بطلاناً قاطعا وأدّى الى النتائج التي اعلمتكم بها بموجب كتبنا السابقة.

- ما أشرتم اليه بالنسبة للمادة 8-12-7، لقد فسرتم نصها بما يحلو لكم، اذ انه في الواقع ان غياب صاحب المركز من أعضاء اللجنة التنفيذية تشملهم كافة خاصة من منهم يتولّى منصباً مع صلاحيات، الامر الواضح كل الوضوح بموجب المادة 7-1 التي تذكر بشكل لا يقبل التأويل او التفسير ان الاعضاء الاربعة عشر يشكلون عضوية اللجنة التنفيذية، حيث يتم توزيع المناصب فيما بينهم بعد انتخابهم اعضاء.

بالنسبة لسقوط عضوية البعض منكم تبعاً لنص المادة 7-8، فهذه واقعة واضحة وثابتة لايمكن التهرّب منها، بحسب مزاعمكم، اذ ان سقوط العضوية حاصل بشكل حكمي وقطعي، بمجرد تحقق شرط الغياب عن ثلاث جلسات.

- وحول صلاحيات الأمين العام حول إشرافه على الموظفين، فاننا لم نتنكر لهذه الصلاحيات، ولكن قمنا من خلال مسؤولياتنا وصلاحياتنا بهذا الصدد، بتذكير الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين، كل بحسب وضعه القانوني، بواجباته تجاه اللجنة الاولمبية اللبنانية.

ونذكّركم بأنه نتيجة تمنّع الأمين العام من تسجيل الكتب أصولاً لدى قلم اللجنة الاولمبية اللبنانية، اضطررنا الى توجيهها عبر البريد الالكتروني الخاص بأعضاء اللجنة التنفيذية القائمة عضويتهم والساقطة على حد سواء. وبعد ذاك قرأنا بالإعلام مضمونها!! واننا نؤكد ونجزم اننا لم نسرّب أيّا منها الى الإعلام على الاطلاق. أما اتهامكم لنا بتسريبها فهو افتراء يحملكم المسؤوليات كافة. وأخيراً إننا نرفض كتابكم جملة وتفصيلا، شكلاً ومضموناً، ونتمسك بمضمون كتبنا السابقة، ونحتفظ بحقوقنا كافة لأية جهة كانت وتجاه أي مرجع كان.

غياب ماركوس تورام عن الملاعب حتى إشعار آخر بداعي الإصابة

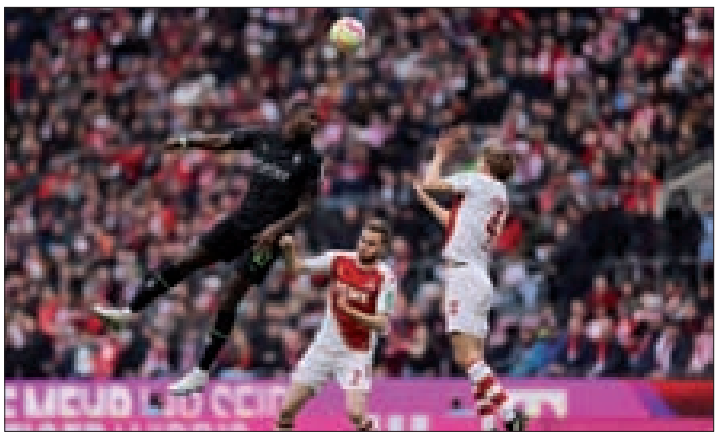

يغيب المهاجم الدولي الفرنسي ماركوس تورام، نجل بطل العالم ليليان، عن الملاعب لفترة غير محددة جراء تعرضه لإصابته مؤخراً، وذلك بحسب ما صرّح به ناديه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني. وقال مونشنغلادباخ في بيان رسمي: «عانى ماركوس تورام من تمزق عضلي خلال المباراة ضد أونيون برلين» والتي خسرها الفريق صفر1- وذلك ضمن منافسات المرحلة 29 من الدوري. وأضاف «لن يكون الفرنسي متاحاً حتى إشعار آخر»، مع بقاء خمس مراحل فقط حتى نهاية الدوري. وتأتي إصابة تورام بعدما أعلن مونشنغلادباخ أنه لن يعمد إلى تجديد عقد مهاجمه البالغ 25 عاماً والذي سينتهي في حزيران المقبل.

تشافي : ديمبلي وفايكانو عائدان في لقاء بيتيس

سيعود الجناح الفرنسي الدولي عثمان ديمبيلي، المصاب بفخذه الأيسر منذ نهاية كانون الثاني الماضي، يوم السبت المقبل لخوض مباراة فريقه برشلونة مع ضيفه ريال بيتيس في المرحلة 32 من الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك بحسب ما أعلن مدرّبه تشافي في مؤتمر صحافي. وقال تشافي عشية مواجهة مضيفه رايو فايكانو في المرحلة 31 من الليغا: «سيعود يوم السبت، لا تقلقوا. هو بحالة ممتازة. وأندرياس (المدافع الدنماركي كريستنسن) سيعود السبت أيضاً». وعاد الجناح «المتفجّر» البالغ 25 عاماً إلى التمارين قبل أيام قليلة، لكنه لم ينخرط في القائمة المقرّرة لمواجهة رايو فايكانو. واضطر ديمبلي في 28 كانون الثاني الماضي في جيرونا، إلى الخروج من الملعب في الدقيقة 25، بسبب آلام فوق ركبته اليسرى. وفيما تجنّب منذ أكثر من سنتين، إصابات متلاحقة عكرت مسيرته، أضيفت هذه الإصابة لسلسلة طويلة طاردته منذ قدومه إلى الفريق الكاتالوني في 2017 من بوروسيا دورتموند الألماني.

توصيات من اللجنة الأولمبية الدولية بشأن قبول الروس

قررت اللجنة الأولمبية الروسية السعي لتغيير توصيات اللجنة الأولمبية الدولية بشأن قبول الرياضيين الروس في المسابقات العالمية. وقال رئيس اللجنة الأولمبية الروسية ستانيسلاف بوزدنياكوف في تصريح لوكالة «ريا نوفوستي»: «المعايير أصبحت أكثر صرامة، ولا تقتصر على التمييز وفق الجنسية فحسب، بل تمت إضافة التمييز حسب نوع النشاط، من خلال الانتماء الإداري إلى المنظمات ذات الأهمية الاجتماعية والرياضية». وتابع بوزدنياكوف: «نرى أن هذا هو تعسف من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، وسنسعى بالتأكيد لتغيير هذه الظروف». في 28 آذار، أوصت اللجنة الأولمبية الدولية بالسماح للبيلاروس والروس الذين لم يدعموا العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا بالتنافس في وضع محايد. وفي الوقت نفسه، ينصح الرياضيون من روسيا وبيلاروس المرتبطون بالقوات المسلحة أو الوكالات الأمنية في بلدانهم بالتوقف عن المشاركة في البطولات. وفي نهاية شباط 2022، أوقفت معظم المنظمات الرياضية المنتخبات الوطنية لروسيا وبيلاروس بناء على توصية اللجنة الأولمبية الدولية. ولم يتم اتخاذ قرار بشأن مشاركة ممثلي هذه الدول في أولمبياد 2024 حتى الآن.

دراسة تأهيلية بالكرة الطائرة في ثانوية الكوثر

تحت إشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، نظّمت الإدارة الرياضية في «ثانوية الكوثر» دراسة تأهيلية بالتحكيم والتدريب في لعبة الكرة الطائرة لأساتذة التربية الرياضية، وشارك فيها 46 طالباً من جامعة العلوم والآداب اللبنانية التابعة لجمعيّة المبرات الخيرية وطلاّب التربية الرياضية في الجامعة الأنطونية. أقيمت الدراسة في قاعة المحاضرات لثانوية الكوثر والقاعة الرياضية المغلقة. وكانت قد افتتحت بالنشيد اللبناني قبل أن يرحّب كامل أسعد مدير المركز الرياضي بالحضور شاكراً الاتحاد على تعاونه ودعمه. ثم تكلم أمين عام الاتحاد عصام أبو جودة داعياً الطلاب الحاضرين الى المتابعة والتحضير للمشاركة في الدراسة الدولية للمدربين التي سينظمها الاتحاد خلال العام 2024. بعدها شرح المحاضر الدولي نائب رئيس الاتحاد اميل جبّور النواحي النظرية المتعلقة بتدريبات طلاب المدارس وأهم الشؤون التحكيمية التي من الضروري متابعتها ومعرفتها من قبل أستاذ التربية الرياضية تلت ذلك استراحة. بعدها أدار المدرّب الوطني جوني اللقيس ولمدة ساعتين ونصف الحصة التطبيقية لتدريبات الطلاب والصغار على المهارات التعليمية للكرة الطائرة. وفي نهاية الدراسة، وُزّعت الشهادات على المشاركات والمشاركين.

«سوبّر هاتريك» لكاستيانوس في شباك الريال أوساسونا هزم قادش وحجز مكانه «أوروبياً»

سجّل الأرجنتيني فالنتين كاستيانوس «سوبر هاتريك» وقاد فريقه جيرونا لتحقيق فوز كبير على ضيفه ريال مدريد 4-2 في الجولة 31 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وجاءت الرباعية التاريخية للاعب الأرجنتيني في الدقائق 12 و24 و46 و62، فيما أحرز البرازيلي فينيسيوس جونيور (34) ولوكاس فاسكيز (85) هدفي الفريق الملكي. وبات كاستيانوس سادس لاعب يهز شباك ريال مدريد برباعية في الليغا، وأول لاعب يحقق هذا الإنجاز منذ رباعية إيتشيفاريا لاعب أوفييدو الذي فاز على ريال مدريد 7-1 في العام 1947. وبهذه الخسارة، تجمّد رصيد ريال مدريد عند 65 نقطة في المركز الثاني بفارق 11 نقطة عن المتصدر برشلونة الذي سيلعب مساء اليوم أمام مضيفه رايو فايكانو، في حين رفع جيرونا رصيده إلى 41 نقطة في المركز التاسع. وغاب العديد من اللاعبين المهمين عن صفوف ريال الذي يحارب على جبهتي الكأس المحلية، حيث وصل إلى المباراة النهائية، ودوري الأبطال ليواجه مانشستر سيتي الإنكليزي في نصف النهائي، على غرار المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة والحارس البلجيكي تيبو كورتوا الذي تعرّض لوعكة صحية. كما قرر المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إبقاء الفرنسيين إدواردو كامافينغا وأورليان تشواميني على مقاعد البدلاء، ودفع بالثلاثي الهجومي البرازيليين فينيسيوس جونيور وردريغو وأسنسيو.

ومن جانب آخر، خرج فريق أوساسونا بفوز ثمين من ميدان قادش بهدف دون مقابل محققا انتصاره الثاني عشر في الليغا هذا الموسم. هدف اللقاء الوحيد جاء في الدقيقة 62 وحمل توقيعَ روبن غارثيا. وشهدت الدقيقة 85 طرد الدولي المغربي عبد الصمد الزلزولي لكنَّ ذلك لم يحل دون احتفاظ فريقه أوساسونا بالنقاط الثلاث ليبقي على حلمه في إنهاء الموسم في أحد المراكز الأوروبية. بالمقابل تكبّد قادش الخسارةَ الثالثة عشرة لتتواصل معاناته في سعيه للابتعاد أكثر من منطقة الهبوط. وفي مباراة أخرى، تعادل ريال بيتيس مع ضيفه ريال سوسييداد من دون أهداف.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 27 نيسان 2023
Thursday 27 April 2023

دردشة

العبور من الاستقلال إلى الجلاء

◆ يكتبها الياس عشّي

استقلال سورية، وإعلان سيادتها على أراضيها، وتكريسها لوقفات العزّ، كلّ ذلك حدث في تموز من عام 1920 يوم تصدّى وزير الدفاع السوري يوسف العظمة للجيش الفرنسي، واستشهد مع جنوده في ميسلون.

أمّا عيد الجلاء الذي يحتفل فيه السوريون في السابع عشر من نيسان سنة 1946 فهو تتويج للاستقلال الذي كتب سطره الأول الشهيد يوسف العظمة، ورفقاؤه الذين، وبسلاح متواضع، واجهوا غورو، وقالوا له: لن تطأ أرض الشام إلا على أجسادنا.

السابع عشر من نيسان هو نقطة العبور لكلّ الثورات التي أعلنها السوريون ... في دمشق ... في الغوطة ... في اللاذقية ... في الجهات الأربع من الخارطة السورية.

واليوم يؤكد السوريون أنّ الاستقلال والحرية يمكن تحقيقهما، ولكن يستحيل عليهم إذا فقدوهما أن يستعيدوهما. من هنا الإصرار، قيادةً وشعباً، على التمسك باستقلال وطنهم وحريته ومستقبله.

دبوس

الديموقراطية على الطريقة الأنغلوساكسونية

الديموقراطية الانغلوساكسونية هي أن تستحوذ الكتلة الرأسمالية المتحكمة بوسائط الإشعاع على أداة الاستقبال داخل دماغ الإنسان وتقوم بالتعابث بتركيبه الكيميائي بحيث تتمّ صياغة المزاج العام، والرأي الكلي للشارع بالسردية التي يريدها الإعلام الأوليغارشي الانغلوساكسوني، تماماً كما يروّج للسلع، يتمّ الترويج للأفكار السياسية وللأشخاص، ومن يمتلك المقدرة المالية، بغضّ النظر عن مدى المصداقية في سرديته يستطيع التحكم بالمزاج العام، وبالتالي الرأي العام كيف يشاء...

الدهاء الانغلوساكسوني الشيطاني لن يقوم بالجبر لتوجيه الناس نحو خيار بعينه، هو قام بعملية التفاف لامباشر وكنتاج لطبيعته التي تتحاشى الجبر المباشر وتستبدله بالجبر اللامباشر، للناس حرية الخيار، ولكنني سأتعامل مع مصدر التقرير وبؤرة صناعة القرار والخيار، العقل، سأتعابث بمقدرة هذا العقل على الاختيار من خلال السيطرة عليه وتوجيهه في المسرب الذي أختاره أنا، كلّ ذلك من خلال السيطرة على وسائل البث والاشعاع، ومن خلال، أيضاً، منع ايّ مصادر اشعاع أخرى من التأثير على هذا العقل، ونستطيع بعد ذلك ان نجعل ذلك الفلسطيني المذبوح من الوريد الى الوريد إرهابياً، كما أننا سنستطيع ان نجعل من ذلك «الإسرائيلي» القاتل السارق المجرم «بطلاً» يدافع ببسالة عن وجوده وقيمه ضدّ ذلك «المعتدي» الفلسطيني والعربي...!

ولعل النموذج الآخر الأقرب زمنياً هو نموذج الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تم إلغاء ومصادرة أيّ رأي آخر لا ينسجم مع الحقيقة المغرقة في دجلها والتي يجري ومن خلال الإلحاح الإعلامي في الترويج لها، وهي ان بوتين مجرم معتد قاتل، بينما زيلنسكي ومرتزقته من النازيين الآزوفيين هم أبطال يدافعون ببسالة عن وطنهم.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نافذة ضوء

من سارَ في النـورِ تستعلي بهِ القِنَنُ

■ يوسف المسمار*

دينان في الخَلقِ: إيمانٌ بعقلنة
ودينُ من زاغَ بالبطلان يفتتنُ
فعابدُ الحقِّ بالتكليفِ مُختَبَرٌ
وناكِرُ الحقِّ بالأرزاقِ مُمتحَنُ
واللهُ خيرٌ وكُلُّ الخيرِ مطلقه
لا يعشَقُ الخيرَ إلا العاقلُ الفَطِنُ
فالدينُ بالخيرِ خَيرٌ طيبهُ عَبِقٌ
والدينُ بالشرِّ شرٌ ريحهُ نَتِنُ
لا يَصلُحُ الدينُ للانسانِ مُتَّجِهاً
إنْ شابهُ الوهمُ والأهواءُ والدَّرَنُ
بل يَصْلحُ الدينُ إنْ كانتْ حقيقتُهُ
تستنهضُ الناسَ للأسمى وتَحْتَضِنُ
قدْ شاءنا اللهُ خيراً منْ ملائكة
بالروحِ والنفسِ والعرفانِ نؤتَمَنُ
الأرضُ في الدينِ آياتٌ بهاَ عِبَرٌ
والدينُ في الأرضِ سرُّ الغَيْبِ يَختزنُ
في الدينِ والأرضِ للإنسانَ مكرمةٌ
إنْ فَازَ فيها تلاقى الغَيْبُ والعَلَنُ
لكنَّ من ضلَّ بالأوهامِ وانتصرتْ
فيه الأباطيلُ بالخسرانِ يَنهدنُ
ما سخَّرَ اللهُ للإنسانِ في عَبَثٍ
هذا الوجودَ الذي حارتْ به الفِطَنُ
فليفقه الناسُ بالألبابِ ما اختلفتْ
فيهِ الأحاديثُ والآراءُ والسِنَنُ
الدينُ للهِ مبداهُ وجوهَرُهُ
لا يَنكرُ الحَقَّ إلا فاجرٌ ضَغِنُ
أسمى العباداتِ حمدُ اللهِ صادقةً
بالشكرِ لَلهِ حتى يَعْظُمَ الثَمَنُ
فنفهم الدينَ للتحسينِ مُنطَلَقاً
قد شوَّهَ الدينَ تأويلُ الألى لُعِنوا
لا يُهْمَلُ العيشُ في الدنيا بآخرة
أو يُهْمَلُ السعيُ للأخرى ويفْتتنُ
للأرضِ حقٌّ علينا أن نُعمّرَها
من خابَ في الأرضِ لا عزٌّ ولا عَدَنُ
دربُ السماواتِ تبقى الأرضُ مبدؤها
إن ساءتِ الأرضُ سادَ الويلُ والدُجَنُ
للناسِ في الأرضِ شاءَ اللهُ زينتَهمْ
إنْ أحسنوا الصُنعَ فيها تحسنُ الزيَنُ
لكنَّ بالقُبحِ فِعْلُ السوءِ مُتصفٌ
لا يَصنعُ السوءَ مَن بالعدلِ يَتزِنُ
بل يَصْنعُ السوءَ إنسانٌ به انْعَدَمتْ
كلُ الكرامات واستشرتْ به الفِتَنُ
فانقادَ بالفُسْقِ والفحْشاءِ مُغتبطاً
في ظلمةِ الكونَ قدْ أودى به الوَسَنُ
ما أنزلَ اللهُ ما يُعمي بصائرَنا
بل أنزلَ اللهُ أنواراً لمَنْ ذُهِلوا
فاسْتلهموا النورَ يا أشراف أمتنا
من سارَ في النورِ تستعلي بهِ القِنَنُ
في عتمةِ الجهلِ والتجهيلِ خَيبتُنا
ما كانَ بالجَهْلِ إلا القُبْحُ والعَفَنُ
فإنْ بقينا بأمرِ الغيبِ في جَدَلٍ
حَقٌّ علينا يكونُ الويلُ واللعَن
في عالمِ الأرضِ للإنسانِ مُتَّسَعٌ
والسعيُ في النَورِ لا في العتمِ يُؤتمنُ
لا نَطْردُ العتمَ والمجهولَ نكشفُهُ
إنْ ساد فينا الغوى واختلتِ السُفُنُ
وأفسدَ الوهمُ صفوَ العيشِ وانفجرتْ
فينا الأباطيلُ والعاهاتُ والفِتَنُ
هيهاتِ هيهاتِ غيرِ الوعي يُنقذنا
من ظلمةِ الجهلِ حيثُ استفحلَ العَطَنُ
فالدينُ بالعقلِ لَلأحرارَ مُنْطَلَقٌ
إنْ أنكرَ العقلَ فهو القبرُ والكَفَنُ
قدْ أودعَ اللهُ فينا خيْرَ مُوهبة
عقلاً يشعُ بما في الروحِ يُخْتَزَنُ
وقيْمَةُ العقلِ تبقى في تألقه
لولاهُ ما كانَ تمدينٌ ولا مُدُنُ
ولا الحضاراتُ قامتْ في تنافسها
تَسْتَعْمِرُ الأرضَ حتى اسْتُطيبَ السَكَنُ

*شاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل